

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية

دراسة ميدانية

د/ محمد السيد محمد إسماعيل العزازي

مدرس أصول التربية

كلية التربية- جامعة سوهاج

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ماهية التربية النقدية وأهم أبعادها المعرفية والمهارية والوجدانية، والتعرف على أبرز ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة، ورصد أهم معوقات التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية، وتحديد أهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلاب الجامعة، وواقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية، ووضع تصور مقترح لتنمية التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، حيث بلغ قوامها ٧٦٦ طالبا وطالبة من الفرق الأربعة ، فقد بلغ عدد الطالبات الإناث ٥٩٧ طالبة بينما بلغ عدد الطلاب الذكور ١٦٩ طالبا، كما بلغ عدد الطلاب ذوى التخصص العلمى ٥١١ طالبا بينما بلغ عدد الطلاب ذوى التخصص الأدبى ٢٥٥ طالبا، وقد تم تطبيق أداة الدراسة إلكترونيا عبر منصات الفايسبوك والواتس آب من خلال تصميم استبانة إلكترونية عبر موقع google drive وذلك في منتصف شهر يناير حتى أول فبراير لعام ٢٠٢١م.

وأشارت النتائج إلى إيجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة في أبعادها الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية، كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (الذكور - الإناث)،(علمى -أدبى) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعدين المعرفى والمهارى للتربية النقدية. كما توجد فروق ذات دلالة بين استجابات عينة الدراسة (الذكور - الإناث)،

(علمي - أدبي) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد الوجداني للتربية النقدية لصالح الذكور والشعب العلمية.  
الكلمات المفتاحية : التربية النقدية - شبكات التواصل الاجتماعي

## **The role of social networks in supporting critical education among students of the Faculty of Education A Field Study**

### **Abstract**

The study aimed to define the critical education and its most important cognitive, skill and emotional dimensions, to identify the most prominent features of the critical trend in contemporary education, to monitor the most important obstacles to critical education among students of the College of Education, to identify the most important motives for the use of social networks by university students, and to the reality of the role of communication sites. Social support for critical education, and a proposed conception for developing critical education among students of the College of Education through social networking sites.

The study subjects included students of the College of Education at Sohag University, their number was 766 students from the fourth college years , the number of female students was 597 students while the number of male students was 169 students, and the number of students with scientific specialization was 511 students, while the number of students with specialization reached Al-Literary has 255 students, and the study tool was administrated electronically via the Facebook and WhatsApp platforms, by designing an electronic questionnaire via the Google Drive website in mid-January to the first of February of 2021 AD.

The results indicated the positive role of social media in supporting critical education among the study subjects in its three dimensions, cognitive, skill and sentimental. The results also revealed that there are no statistically significant differences between the responses of the study sample (males - females), (scientific - literary) on the axis of reality. The role of social networks in strengthening the knowledge and skills dimensions of critical education. There are also significant differences between the responses of the study sample (male - female),

((scientific - literary) on the axis of reality of the role of social networks in strengthening the emotional dimension of critical education for the benefit of males and the scientific people.

**key words** Critical education - social networks

### مقدمة:

ظلت التربية العربية لفترات طويلة تهيمن عليها الأساليب التقليدية والرواسب الفكرية، إذ كان الملمح الأهم لها تقديس السمع والطاعة وتكريس الخضوع والعيش في جلباب الكبار. لذا أضحى الشخص الممثل الذي لا يعارض ولا يناقش هو الشخص المحبب لكثير من الكيانات المجتمعية سواء كانت الأسرة أو المؤسسات التعليمية، وبات الطالب المثالي هو ذلك الشخص الذي يتفرغ لدراسته ويتقبل واقعه داخلها وينصاع لبنيتها الهرمية.

وعلى الرغم أنه استقر في كتابات التربويين أن التربية أداة للتقدم والتنمية، فإن ذلك لا يتعارض مع كونها قد تكون أداة للاستبداد والتسلط وتكريس التفاوت الطبقي وتقديس النصوص والشخص وتجرید العقل من وظائفه وإعادة إنتاج النمط الثقافي والاجتماعي السائد، والعمل على التكيف والاندماج ضمن البنى الاجتماعية القائمة " فالمجتمع إذا كانت تسوده العلاقات والأبنية الأبوية التي تخنق التعدد والتنوع وترفض التعبير والتغيير وتحنكر الفكر والفعل وتكر حق الرعايا في المشاركة والتعبير والفعل والمبادرة سينتج أفرادًا سلبيين وانسحابيين وأنانيين لا يشغلهم سوي التكيف الهروبي مع هذا المجتمع الذي ينكر وجودهم" (قاسم، ٢٠٠٨، ص. ٢٢).<sup>١</sup>

كما ظلت البيئة الجامعية لفترات تتمركز حول أساليب تحول دون بناء الشخصية الناقدة وتكرس لثقافة الذاكرة والامتنال، فاستراتيجيات التدريس في غالبيتها تقتصر على أسلوب المحاضرة الذي لا يسمح بالتفاعل وطرح الآراء المتباينة، ونظم التقويم لا تخرج عن قياس

<sup>١</sup> تم التوثيق وفقًا لدليل التوثيق (الإصدار السابع) الصادر عن: American Psychological Association (APA)

قدرة الطلاب على استدعاء المعلومات دون عناية بقياس مهارات التفكير الناقد والإبداعي، كما يظل الكتاب الجامعي يمثل الآلية الوحيدة لدى كثيرين للحصول على المعرفة.

ولذا، لم تعد التربية بأشكالها وأنماطها التقليدية مهياً لاستيعاب المستحدثات والثورات المعرفية والتحول الرقمي والتغيرات المجتمعية التي انتابت العالم وغيرت من مفاهيمه وفلسفته فأضحى الحديث عن تربية نقدية تعلى من شأن الاستقلالية والمبادأة والتحرر من أسر القيود وإعلاء شأن العقل والنقد على حساب النقل والتقليد مطلباً مهماً للتكيف مع هذه المتغيرات، فبناء مؤسسات مجتمعية مرتكزة على التفكير الناقد يعد من أهم أهداف التربية المعاصرة.

وقد نادى عدد من الباحثين بوجوب توجيه التربية والتعليم لتنمية القدرات النقدية كمفهوم جديد للمعرفة والتعلم، كما أن التربية النقدية تعد أداة مهمة تمكن الطلاب من مواجهة إفرزات الثورة المعرفية والتقنية الهائلة التي يحملها القرن الحادي والعشرون (البائع، ٢٠٠٨، ١٥٠)، فالطلاب الذين يفكرون تفكيراً نقدياً كانوا أكثر كفاءة في المشاركة السياسية والاجتماعية ولديهم القدرة على إعادة تشكيل الحياة (صبجي، وفؤاد، ويوسف، ٢٠١٥، ص. ٤٦٣).

وتعد التربية النقدية مقوماً مهماً من مقومات المواطنة الفاعلة لا سيما في عصر اتسعت فيه المعلومات وانتشرت فيه وسائل الإعلام وشاعت فيه الدعايات والإشاعات، مما يحتم على الفرد أن يكون قادراً على الحكم على مصداقية المعلومات وتصنيفها ومواجهة المشكلات الحياتية التي تواجهه في المواقف الحياتية بعقلانية وتجرد (الجيل، ٢٠١٤، ص. ٣١٨). كما تساعد التربية النقدية على استخدام النقد العلمي وعدم الانقياد للآراء التواترية والتمسك بالمعاني الموضوعية وعدم الانقياد للمعاني العاطفية، كما تقلل التعصب لفكرة معينة أو قضية معينة أو رأى شائع (عثمان، ١٩٩٣، ص. ٥٥).

ولذا، أوضحت التربية النقدية ضرورة حياتية ومطلباً تربوياً، إذ بها ومن خلالها تتشكل لدي الفرد معرفة ووعي يرتكزان على العقلانية والموضوعية والتجرد واتباع الدليل وإخضاع العاطفة للعقل، ويستطيع الفرد التمييز بين الحقائق والأباطيل، مما يقود إلى فكر متجدد وبيئة معرفية وفكرية نشطة، مع التأكيد على أن "لا فكر جديد بلا حرية تفكير وتعبير، ولا حرية تفكير وتعبير في ظل قيود تسلب حق الاختلاف مع الفكر السائد أو المسيطر، فالفكر لا ينشأ

في فراغ، ونقد الفكر ومخالفته ضرورة حياة، ولا يُكتب للفكر البقاء والاستمرار إن لم يُعارضه فكر آخر، ومن نقد الفكر ومن نقد النقد ومن تبادل الأفكار في الهجوم والدفاع تتجدد الحياة الفكرية وتتطور، وتتولد الأفكار وتنشأ التكوينات العقلية" (الخميسي، ٢٠٠٣، ص. ١١٧). بل يذهب البعض إلى أن التربية النقدية تسهم بدور مهم في تعزيز التعليم متعدد الثقافات وحماية التنوع وعدم التحيز ضد عرق أو جنس أو طبقة من أجل تمكين الأفراد وتعزيز الديمقراطية (Thomson-Bunn, 2014).

وتزداد قيمة وأهمية التربية النقدية لدى فئة طلاب الجامعة بعامة وطلاب كليات التربية بخاصة في ظل ما وفرته الثورة الرقمية والإنترنت من معلومات ومعارف وأفكار كسرت بها الحواجز وحررت الأفراد من براثن الخوف نحو فضاء أكثر اتساعاً للتوعية والاستقلالية والتعبير عن الرأي.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز أدوات الثورة الرقمية، فقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار واسع على الصعيد العالمي، ولم يعد استخدامها قاصراً على فئة عمرية بعينها إذ يرتادها كافة الأعمار من مختلف الثقافات وياتت تشكل التوجهات الفكرية والثقافية لمستخدميها إضافة لكونها أحد أهم مشكلات الرأي العام والتحكم في دينامية الجماعات وتوجيه سلوك أفرادها في كافة القضايا ومصدراً للحصول على المعلومات، وأضحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية وساحة لطرح الآراء دون قيود وأداة في تشكيل الاتجاهات وحل المشكلات وتنمية المهارات الحياتية. كما برزت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي حينما تجاوزت فكرة الرقيب الفكري والسياسي وأضحت المنصة الإعلامية الأكثر تأثيراً وتحديداً لاتجاهات الجمهور.

وعلى ضوء التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠ الصادر عن Hootsuite و We are Social فقد بلغ الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت حول العالم ما يقارب من ٤.٥٤ مليار مستخدم في يناير ٢٠٢٠م، وبزيادة قدرها ٧ % أي ما يقارب ٢٩٨ مليون مستخدم جديد مقارنة عن شهر يناير ٢٠١٩م، كما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول

العالم في يناير ٢٠٢٠ ما يقارب من ٣.٨ مليار مستخدم وبزيادة قدرها ٩% أي ٣٢١ مليون مستخدم جديد مقارنة بشهر يناير لعام ٢٠١٩م (Kemp,2020a)

كما بلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في مصر عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م ما يقارب من ٤٨.٥ مليون مستخدم (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٠)، كما بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر في يناير ٢٠٢٠ ما يقارب من ٤٢ مليون مستخدم (Kemp,2020b).

ويعد طلاب الجامعة هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لكونهم الأكثر مواكبة للمستحدثات التكنولوجية ومتطلبات سوق العمل والتحول الرقمي وقدرتهم على استيعاب التطورات التكنولوجية إضافة الى الرغبة العالية في توظيف التكنولوجيا في الاتصال، إذ يبلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٤ عامًا ما يقارب من ١٨% من جملة المستخدمين (Kemp,2020a).

وتعكس هذه الأرقام أهمية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات وأيديولوجيات كثير من مستخدميها، فقد أتاحت للأفراد نشر أفكارهم وإبداء وجهات نظرهم فيما يكتبه الآخرون بحرية تامة ودون قيود، كما أدت إلى زيادة هامش الحرية. "فالأفراد الذين يشاركون في النقاشات السياسية يشعرون بدرجة كبيرة من الارتياح عندما تكون تلك النقاشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أي أشكال نقاشية أخرى" (حسام الدين، ٢٠١٦، ص. ٣٠٨) وقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القدرة على التفكير الناقد، إذ توجد علاقة طردية بين التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي والقدرة على التفكير الناقد (محمد، وفضل السيد، ٢٠١٧)، كما أن هناك ارتباطات قوية وإيجابية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين التسامح السياسي ودعم العمل السياسي ودعم الديمقراطية. (Salzman,2019)

لقد بات ينظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها أداة يمكن أن تسهم بفعالية في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع

وتتموي، وبناء على ذلك تأتي هذه الدراسة محاولة الربط بين شبكات التواصل الاجتماعي والتربية النقدية لطلاب الجامعة.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الأفراد يولدون أحرارًا، فإن التربويين يؤكدون أن هذه الحرية يتعلمها هؤلاء الأفراد ويكتسبون المسؤولية نحوها، إذ إن هذه الحرية تعد البيئة الحاضنة للتربية النقدية، وحينما تغيب أو تتلاشى أو تتقهقر فإن احتمالية هيمنة تربية القهر والخوف هي الأرجح. وحينما يكون المناخ السائد في الأسرة سلطويًا يقوم على العلاقات الهرمية العمودية، حيث ينفرد الأب/ العائل- الحاكم بالحق في صنع القرار، حتى فيما يتعلق بأخص خصوصيات الأطفال والشباب، وحيث يندم التفاوض والحل الجماعي للمشكلات والتعاون في صنع القرار، وتتكسر الحرية والاستقلالية عملاً وقولاً، لا نتوقع إلا أن تقتل روح النقد والإبداع، والمبادرة في نفوس الناشئة؛ مما يحيلهم بعد ذلك مواطنين سلبيين انسحابيين يفتقدون الإحساس بالفاعلية والمسؤولية (قاسم، ٢٠٠٨، ص. ١١٨).

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن المؤسسات التربوية التقليدية ما زالت قاصرة في بناء وتكوين الشخصية الناقدة، إذ تعد الأبوية من أهم السمات المميزة للتربية العربية، والتي تشير إلى فرض الكبار كثيرًا من الوصايا على أبنائهم، إضافة إلى التنشئة المتسلطة، التي تسهم في بناء شخصيات تميل إلى الإذعان والتبعية.

فقد أشارت إحدى الكتابات إلى أن "الثقافة العربية قد تجمدت وتحجرت على أساس من الثوابت العقائدية والتاريخية والاجتماعية، وأصبحت تصدر كل نقد وتقف ضد كل ناقد، وتجهض كل تطور، وتحوّن كل فكر، وتقهّر كل عقل عن ممارسة فاعليته النقدية، وهو ما سيؤدي إلي أن تظل الثقافة العربية بلا مستقبل إذا لم تتجاوز ذاتها بفعل النقد" (خليفة، ٢٠٠٢، ص. ١١٦). فالنظم التربوية في المجتمعات العربية تسعى إلى الضبط الاجتماعي

والمحافظة على الأوضاع الثقافية والاجتماعية القائمة والانصياع لبنيتها الهرمية بدلاً من زرع روح التمرد المبدع البناء.

وأكدت دراسة وطفة (٢٠١٣) أن التربية العربية ماضية حتى اليوم في إنتاج عناصر الجمود وتكريس العقلية التقليدية بما تتطوي عليه هذه العقلية من قيم التسلط والجمود والتواكل وتغييب العقل في مختلف ميادين الإنسانية، كما تؤكد الدراسة أن المؤسسات التربوية العربية تم توظيفها أيديولوجياً، إذ ما زالت تؤدي دوراً طبقياً يعزز اتجاهات التسلط والإكراه بصورة عامة فهي تعمل بصورة واعية شعورية أو لا شعورية على تعزيز قيم التسلط والتمايز والإكراه والتمييز وتعطل الاتجاهات العمل الحر والابداع والتكامل في شخصيته الإنسانية.

وقد تعددت الدراسات التي تشير إلى ضعف التربية النقدية لدى طلاب المؤسسات التعليمية سواء المدارس أو الجامعات، فقد أوضحت دراسة (Breunig, 2006) أن الطلاب يقاومون التربية النقدية داخل الفصول الدراسية، ويتضح ذلك من عزوفهم عن التشارك المعرفي داخل الفصول، فهم يفضلون أن يكونوا متلقين للمعرفة عن تحملهم المسؤولية في المشاركة والإعداد، كما لا يفضلون مناقشة موضوعات المناهج الدراسية فهم يفضلون المعلم الذي يخبرهم ماذا يفعلون وماذا تعنى الأشياء، كما يخشون من المخاطر التي قد تترتب عن الحديث بصراحة داخل قاعات الدرس لكونهم خجولين أو لفقدانهم الثقة أو لشعورهم بالتهميش إن فعلوا ذلك.

وقد نبهت الخطط الاستراتيجية المتتابعة للتعليم قبل الجامعي إلى عدد من السلبيات التي تقف حجر عثرة أمام تربية ووعي نقدي للطلاب عبر مراحل التعليم المختلفة، إذ أشارت الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي ٢٠٠٧\_٢٠١٢م إلى أن المؤسسات التعليمية مازالت تركز على بعض الأساليب التي تركز الإذعان والطاعة السلبية وظاهرة هيمنة ثقافة الصمت في المجتمع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ص. ٤٩)، كما أوضحت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤\_٢٠٣٠م أن أحد أهم مكونات المنظومة التعليمية المتمثلة في المناهج التعليمية تعاني من الجمود عن مسيرة الاتجاهات



الحديثة؛ حيث لا تتيح للطالب فرصًا كافية للابتكار والإبداع والتفكير الناقد أو تبنى القدرة على المبادرة الفردية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ص. ٣٩). كما أكدت دراسة عبد الحكيم (٢٠١١) أنه لا تتوافر بيئة مناسبة في المؤسسات التعليمية لتنمية التفكير النقدي والقدرة علي النقد، ويرجع ذلك لأسباب عدة منها: التعليم بالتلقين، والتضليل الإعلامي ذو الطابع السلبي، والقيود المفروضة علي حرية التعبير، الأمر الذي ترتب عليه ضعف القدرة علي طرح التساؤلات، والحكم علي المواقف والآراء، وعلي تناول القضايا الخلافية التي تعد من أهم قدرات التفكير النقدي، بالإضافة إلي محدودية إتاحة المجال أمام المتعلمين للحوار والمناقشة والنقد، إضافة إلى غلبة العاطفة على التفكير وسيادة المنطق الأسطوري وسيطرة الخرافة في عملية بحث الأسباب وسيطرة النزعة التعصبية والتبريرية الميكانيكية.

وأوصت دراسة هيبية (٢٠١٢) بضرورة تبنى فلسفة تربوية نقدية في تربية الأجيال العربية في المؤسسات التعليمية تعمل بدورها على تنمية ملكة النقد عند الطلاب، فالقراءة والتفكير والإصغاء ينبغي أن تتم بشكل نقدي، كما أوضحت دراسة الصغير (٢٠١٣) أن ثمة أعراضًا سلبية ظهرت على الشخصية المصرية تمثلت في شيوع الفردية والسطحية في التفكير وضعف الرغبة في العمل والإنتاج، والجمود في التفكير والسلوك وانتشار مشاعر اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية والعجز في التصدي للواقع من خلال الحس العلمي والتفكير النقدي.

وأشارت دراسة قاسم (٢٠١٧) إلى ضعف دور المؤسسات التربوية في القيام بدورها على النحو المطلوب في نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، إضافة إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون نشرها وتميئتها لدى الطلاب، وأوضحت دراسة الشيخ وآخرين (٢٠١٩) أن ثمة ضعفًا يعاني منه مجتمع المراهقين عينة الدراسة في مصر في بعض مهارات النقد الإعلامية المتمثلة في مهارة الوصول للرسائل الإعلامية، ومهارة تحليل الرسائل الإعلامية، ومهارة نقد الرسائل الإعلامية.

كما أكدت دراسة شحاتة (٢٠٢٠) على تدنى تطبيق مبادئ التربية النقدية بمنظومة التعليم قبل الجامعي بمصر، وكذلك تدنى وعى معلمي التعليم العام ووجود قصور في إدراكهم

لمبادئ التربية النقدية، كما أوضحت الدراسة أن المعلمين لا يزالون يمارسون أساليب الضغط والسيطرة وفرض القيود ودفع الطلاب إلى الطاعة العمياء واستخدام العنف تحت شعار حفظ النظام والانضباط وفرض تعليمات وأوامر على الطلاب عليهم ان يتكيفوا معها.

كما كشفت نتائج دراسة عبد الحلیم (٢٠٢٠) عن وجود قصور في ممارسات التربية النقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية تمثل في ضعف قبول وجهات نظر الآخرين وضعف الاعتراف بالأخطاء أمامهم وقلة البحث في الموضوعات الشائكة قبل مناقشة الآخرين فيها، وقلة الاهتمام بتصحيح المنشورات الخاطئة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ونتيجة للانتشار السريع والإقبال المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي باتت تسهم بدور ملحوظ في توجيه الآراء وتشكيل الشخصيات، وقد شمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كل مناشط الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية، "بل تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم تجليات الإعلام الجديد" (عبد العزيز، ٢٠١٧، ص. ٦١).

فقد أوضحت دراسة إبراهيم (٢٠١٤) أن كلا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيس بوك في العملية التعليمية بدرجة كبيرة، كما أسفرت نتائج دراسة حامد، ونحلة (٢٠١٧) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الوعي الأمني لدى المراهقين ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لديهم. كما أوضحت دراسة سلامة، والسيد، وجمعة (٢٠١٧) أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي واكتسابهم التفكير الإيجابي. كما أكدت دراسة Quinn (2018) أن ثمة فوائد متعددة لمواقع التواصل الاجتماعي على مختلف فئات المجتمع، وأن هذه الفوائد تمتد إلى ما هو أبعد من مجرد المشاركة الاجتماعية ومجالات الترفيه، إذ تشمل تنشيط الذاكرة والانتباه وسرعة المعالجة.

ويتضح مما سبق أن التربية النقدية في البيئة المصرية تواجه تحديات عديدة من الإشكاليات لتحقيق أهدافها ومراميها، كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً تجاه كثير من مناشط الحياة السياسية والثقافية والتربوية، لذا، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على

التساؤل الرئيس "ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، هي:  
**تساؤلات الدراسة:**

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما ماهية التربية النقدية وأبعادها ومعوقاتها؟
  ٢. ما ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة؟
  ٣. ما ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها ودوافع استخدامها من قبل طلاب الجامعة؟
  ٤. ما واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج؟
  ٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من حيث الجنس، والنوع حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم أبعاد التربية النقدية؟
  ٦. ما التصور المقترح لتنمية التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟
- أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الوقوف على ماهية التربية النقدية وأهم أبعادها المعرفية والمهارية والوجدانية.
  ٢. التعرف على أبرز ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة.
  ٣. رصد أهم معوقات التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية.
  ٤. تحديد أهم دوافع ومعدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلاب الجامعة.
  ٥. الوقوف على واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية.
  ٦. رصد التصور المقترح لتنمية التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها وقيمتها من طبيعة الموضوع الذي تعالجه، فدراسة التربية النقدية لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع أضحت مطلبًا مهمًا كآلية لمواجهة الشائعات والتفكير الخرافي والتخندق حول أيديولوجيات ضيقة ذات رؤية أحادية والانطلاق إلى عالم أرحب من الاستقلالية وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والتحرر من الاستعباد والاستبداد.

٢. تزداد أهمية الدراسة حينما تتصدى لقضية حيوية محاولة تقصى انعكاساتها ودعمها للتربية النقدية، والتي تمثل أحد أهم تجليات الإعلام الجديد متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي التي ازداد انتشارها عبر العالم بصورة واسعة إذ أتاحت للجمهور المشاركة في صناعة المحتوى الإعلامي ونشره وتبادلته مع الآخرين وتوجيه الرأي العام نحو قضايا بعينها.

٣. تأتي هذه الدراسة متماشية مع توصيات عدد من الدراسات العلمية ورؤى بعض الجامعات المصرية وكذلك توجهات القيادة السياسية التي أكدت في كثير من المحافل ضرورة العناية بالوعي النقدي من أجل مواجهة حروب الجيل الرابع.

٤. تتلاقى هذه الدراسة مع اهتمامات الجامعات المصرية الساعية إلى بناء إنسان مصري جديد لتحقيق التنوير والتنمية وتأسيس دولة مدنية حديثة، والذي عبرت عنه وثيقة جامعة القاهرة للتنوير التي أكدت على أن النظرة العقلانية المستقبلية وتأسيس تيار عقلائي يمارس التفكير النقدي ويقاوم الرجعية أسس حاكمة لمسيرة الجامعة.

٥. تزداد أهمية الدراسة من أهمية معلمى المستقبل في قدرتهم على تنمية الفكر النقدي لتلاميذهم، وأن إتقان مهارات التفكير النقدي لديهم يثرى شخصية المتعلمين في المؤسسات التعليمية.

٦. يمكن أن تفيد هذه الدراسة أعضاء المجتمع الجامعي من خلال تقديم رؤية يمكن أن تسهم في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كليات التربية بوجه خاص والجامعة بوجه عام.

منهج الدراسة:

ترتكز الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبتها لها، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المراد دراستها وتحليل وتحديد العلاقات التي توجد بين متغيرات الدراسة، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من عينة الدراسة، وتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة في:

- دراسة تحليلية حول ماهية التربية النقدية وأهم أبعادها والاتجاه النقدي في التربية وأبرز معوقاتها.
- دراسة تحليلية لماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها ومعدلات ودوافع استخدامها.
- إعداد أداة بحثية يتم من خلالها الوقوف على واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية، وإجراء التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق هذه الأداة، وتفسير هذه النتائج.
- في ضوء ما أسفر عنه تحليل الأدبيات والدراسة الميدانية تم وضع تصور مقترح من أجل تفعيل دور مواقع التواصل في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية.

#### عينة الدراسة وحدودها:

طبقت الدراسة علي عينة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج ، بلغ قوامها ٧٦٦ طالباً وطالبة من الفرق الأربعة، وقد روعي في اختيار العينة تنوع الفرق والجنس والتخصص، إذ استهدفت الدراسة الوقوف على الفروق بين الجنسين والتخصص (علمي/أدبي) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التربية النقدية، فقد بلغ عدد الطالبات الإناث ٥٩٧ طالبة بينما بلغ عدد الطلاب الذكور ١٦٩ طالباً، كما بلغ عدد الطلاب ذوى التخصص العلمي ٥١١ طالبا بينما بلغ عدد الطلاب ذوى التخصص الأدبي ٢٥٥ طالباً، وقد تم تطبيق أداة الدراسة إلكترونياً عبر منصات الفايسبوك والواتس آب من خلال تصميم استبانة إلكترونية عبر موقع google drive وذلك في منتصف شهر يناير حتى أول فبراير لعام ٢٠٢١م.

#### أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة صحيفة الاستبانة، وقد تم تصميمها وتقنينها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بكلية التربية بجامعة سوهاج وحساب صدقتها

وثباتها ثم تطبيقها إلكترونياً على عينة من طلاب كلية التربية بسوهاج من أجل الوقوف على واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي (Instagram-Twitter-Facebook) في تدعيم أبعاد التربية النقدية لديهم.

### مصطلحات الدراسة:

١-التربية النقدية: تشير إلى مجموعة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية والقيم التي تمكنه من إصدار الأحكام على الأفكار والمعلومات والمواقف وإخضاعها للتحليل والفحص والتصنيف لمعرفة مدى ملاءمتها والتميز بين الأفكار السليمة والخطأ. وقدرته على اتخاذ القرارات المناسبة والاستقلالية وتوجيه النقد لذاته وللآخرين وفق معايير موضوعية.

٢-مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف في الدراسة الحالية بأنها منظومة من الشبكات والتطبيقات الالكترونية التفاعلية التي تعتمد على نظم الجيل الثاني من شبكة الانترنت web 2 تتيح لروادها إنشاء مواقع وصفحات خاصة بهم ويمكن من خلالها إنشاء مجتمعات افتراضية بهدف تحقيق التواصل والتفاعل بين مرتاديها.

### خطة السير في الدراسة:

سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

١. الإطار العام للدراسة، حيث تم عرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها ومصطلحاتها وخطة السير فيها.

٢. إعداد إطار نظري للدراسة، وقد جاء مكوناً من محورين أساسيين، اشتمل المحور الأول على ماهية التربية النقدية وأهم أبعادها وأهميتها وأبرز معوقاتها وأهم ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة، وتضمن المحور الثاني ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأهم أنواعها ومعدلات استخدامها عالمياً ومصرياً، وأبرز الدوافع والإشباع التي تتحقق لدى مرتاديها وعلاقتها بالتربية النقدية.

٣. إجراءات الدراسة الميدانية: وفي هذا الجزء تم تناول أهداف الدراسة الميدانية وأدواتها وتقنين الأدوات وتطبيقها وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها والمعالجة الإحصائية والتحليل الإحصائي لنتائج الدراسة.
٤. نتائج الدراسة الميدانية: وجاء بهذه النتائج واقع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب الجامعة.
٥. اختتمت الدراسة بتصور مقترح يمكن أن يفيد في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية في المؤسسات التعليمية.

### الإطار النظري للدراسة:

أولاً: ماهية التربية النقدية وأهم أبعادها.

يعدُّ بناء الإنسان المفكر جوهر عملية التربية وسبيلها نحو تحقيق التقدم والتطور وبناء الجدارات في العمل والحياة، وأهم الحلول الناجعة لمجابهة المشكلات التي تحدث بالأفراد والمجتمعات، إذ بات جلياً أن التربية التي تسلب الفرد قدرته على التفكير والنقد والاستقلالية وتحمل المسؤولية تحمل في طياتها تدميرًا له ولمجمعه، كما تخلق كيانًا مهمشًا وهشًا تتجاذبه التيارات والأفكار ويميل إلى التقليد والامتثال والإذعان والمحاكاة والتكيف السلبي من ناحية، كما قد يفقد الفرد حسه الإدراكي للمسئولية؛ بسبب قلة نضوجه، وسوء قدرته على إدراك الأمور من ناحية أخرى، لذا تمثل التربية النقدية الحاضرة التي ينشط فيها العقل الإنساني وصمام الأمان الذي يحميه من الانزلاق نحو الظلامية واللاعقلانية.

وعلى الرغم من تناثر المصطلح في بعض المقالات فإن الملحظ الأهم أن ثمة تداخلا واضحا بينه وبين كل من الفلسفة النقدية والنظرية النقدية والحركة النقدية والتفكير الناقد والثقافة النقدية، فيرى سعيد إسماعيل على أن التربية النقدية مذهب تربوي يقوم على النظرية النقدية (على، ٢٠٠٦، ص. ٥٨٤) بينما يرى البعض أنها توجه فلسفي يعتمد على النظريات الاجتماعية النقدية التي تحاول فهم ونقد السياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية للتعليم (شحاتة، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٥٢). لذا تعد التربية النقدية من المفاهيم المركبة التي تشير

إلى تنمية عقلية وصراعات ذهنية مستمرة لقبول أو تبني آراء ومعارف الآخرين وتوجهاتهم الأخلاقية واللغوية والثقافية والجنسية، ومن خلال استعراض بعض من هذه التعريفات يمكن تصنيفها إلى اتجاهين رئيسين:

الاتجاه الأول: وهو يميل إلى حصر مفهوم التربية النقدية على المؤسسة التعليمية وإلقاء الضوء على تفكير المعلمين وتعزيز ممارساتهم التعليمية، ويمثل ذلك الاتجاه باولو فريري وهنري جيرو وغيرهما؛ إذ تذهب هذه المدرسة إلى أن التربية النقدية تشير إلى "الوسائل والأساليب التي يتم اختبارها من أجل تغيير هياكل المدارس التي تسمح بعدم المساواة والظلم الاجتماعي، وهي أداة ثقافية سياسية تسعى إلى إلغاء التمييز بين الممنوعين، وتعمل على توحيد الشعب على لغة مشتركة من النضال" (Lovern & Knowles, 2015, p.21). وغالبًا ما يتم الربط بين المعرفة والسلطة حينما يتم تناول التربية النقدية باعتبار أنها تسند على أجنديتين رئيسيتين تتمثل في التحول المعرفي والتربية والتأكيد على أن المعرفة تتشابك مع السلطة، ورفض الفكرة التي تشير إلى حيادية وتجرد المعرفة، فكل معرفة تحتوي على أيديولوجيا تحمل معها فكرة عدم الحيادية. إذ إن البناء الاجتماعي للمعرفة يؤكد أن المعرفة ليست محايدة دوماً وإنما نتيجة لعلاقات معقدة تتم في مواقف معينة.

كما يذهب البعض إلى أن التربية النقدية ليست عملية جدلية معنية بالوعظ السياسي والأيدولوجي داخل القاعات الدراسية بينما هي تفويض الطلاب لتقاسم المسؤولية عن تعليمهم أثناء طرح القضايا والمشكلات المدرسية استناداً إلى التجربة الجماعية للطلاب في العالم من حولهم، فهي تمثل تحدياً للواقع والمحتوى (Thomson-Bunn, 2014).

ويرى هنري جيرو أن التربية النقدية لا تعنى مجرد تقديم طرق جديدة للتفكير النقدي للطلاب، وتمتعهم بقدر من السلطة في الفصل؛ بل تهتم بتزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة لهم لتوسيع قدراتهم على حد سواء حول طرح الأسئلة والافتراضات العميقة والأساطير والممارسات الاجتماعية التي لا يمكن من خلالها هيكلية كل جانب من جوانب المجتمع وتحمل المسؤولية والوعي الناقد نحو ما يطرأ في العالم الذي يعيشون فيه (Giroux, 2007).



ويؤكد هذا الاتجاه على أن التربية النقدية تمثل توجهها تربوية وحركة تقدمية اجتماعية تنظر إلى التعليم والتدريس على أنهما عمل سياسي محكوم بتوجهات أيديولوجية، فلا يوجد تعليم محايد كما يقول فريري فهو إما أن يكون للقهْر أو للتحرر. فالغاية الأسمى للتربية النقدية وفق هذه الرؤية خلق العدل داخل الأنظمة التعليمية من خلال بناء نماذج تحوي جميع الطبقات والأعراق والتوجهات الجنسية، وكيفية تحويل العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الجائرة وغير الديمقراطية إلى مؤسسات ديمقراطية، وتوجيه الطلاب إلى إعادة بناء ثقافتهم ومساراتهم الاجتماعية وتنمية قدرتهم على النقد والنظرة الشاملة للعالم.

الاتجاه الآخر: يرى أن التربية النقدية تتجاوز المؤسسة التعليمية لا سيما أن المتعلم يرد إليها وهو ملطخ الصفحة بتوجهات وأيديولوجيات متباينة وأنماط تنشئة تلقاها عبر المؤسسات غير الرسمية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

-التربية التي تتصدى نظرية وممارسة للخطابات التي تقهر الإنسان وتقزم آدميته، وتحد من حقه في أن يكون متكاملًا، فهي نقيض التربية التي تنهض على مفهوم الفاعلية الذي يقاس من خلال علامات الطلاب في اختباراتهم، أو تنهض على المعايير التي تعني وضع مؤشرات أو محكات سلوكية وضعًا مسبقًا ثم العمل على إعادة تشكيل الطالب في ضوءها من غير وعي بمدى ملاءمتها له من حيث هو إنسان، أو على مفهوم الكفاية الذي يعني أن غاية التربية تمهير الإنسان ليكون كفوًّا قادرًا على أداء ما، من غير أن نسأل لماذا نقوم بهذا، هل لجعله شيئًا في سوق العمل(حرب، ٢٠١٩).

-إكساب الطلاب مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من النقد الذاتي لأنفسهم ونقد الآخرين والفهم العميق لما وراء المواد المقررة والمسموعة والمرئية والتفاعلية، وإصدار الأحكام الحيادية الصحيحة المبنية على حقائق وأدلة منطقية (عبد الحليم، ٢٠٢٠، ص. ١٢).

-العملية التي تهدف إلى تكوين العقل بما يمكنه من إصدار الحكم علي الأفكار والتصورات والأحكام الأخرى؛ لمعرفة مدى انسجامها واتساقها عقليًا قبل اعتمادها، فالعقلية الناقدة لا تقبل الأمور والحوادث كما تُروى لها، ولا تسرع إلى تصديقها، بل تعرضها علي ميزان

العقل ومحك التجربة لتحقيق من مدى صحتها أو خطئها، كما أن التربية النقدية عكس التأقينية؛ لأن التأقينية تُحيل الإنسان إلى وعاء متلقٍ، وتفقد القدرة على إنتاج أفكار جديدة، وبالتالي حتى تتمكن التربية من تنمية ملكة النقد ينبغي لها استبعاد التأقين ما أمكن بصفته معيقاً رئيساً (شريف، والصافي، ٢٠١١، ص. ١٤٢).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن التربية النقدية التي يقصدها البحث الحالي مماثلة لأنواع الأخرى من التربية مثل التربية السياسية والتربية الاجتماعية والتربية الوجدانية، وتشير إلى مجموعة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية والقيم التي تمكنه من إصدار الأحكام على الأفكار والمعلومات والمواقف وإخضاعها للتحليل والفحص والتصنيف لمعرفة مدى ملاءمتها والتميز بين الأفكار السليمة والخطأ، وقدرته على اتخاذ القرارات المناسبة والاستقلالية وتوجيه النقد لذاته وللآخرين وفق معايير موضوعية.

وعلى الرغم من عناية التربية النقدية في كلا الاتجاهين بالعقل وارتكازها عليه كسبيل لتحقيق التنوير، فإن التربية النقدية لا تغالي في تقديس العقل، إذ إن المغالاة التي قد يروج لها بعض الحداثيين قد تقود إلى أطروحات متطرفة يسفر عنها بقصد أو سوء قصد قدحاً في بعض الثوابت الثقافية للمجتمع العربي، فقد أورد (وظفة، ٢٠٠٥، ص. ٦٧) أن بعض التنويريين العرب يرون أن الحداثة العربية المنشودة التي تمثل روح أصيلة يجب أن تستند على مجموعة من المتغيرات تتمثل في أن الإبداع والتغيير والتجديد يستلزم القطيعة مع الماضي والتقاليد، والعقلانية التي تؤكد على إمامة العقل وهدايته، وأن لا وصاية على العقل إلا العقل نفسه، والفرسانية التي تتمثل في الحريات الفردية وهي الحالة التي يمتلك فيها الفرد ذاته في مواجهة طغيان الجماعة.

ثانياً: أبعاد التربية النقدية:

كي تتشكل التربية النقدية لدى الطلاب ينبغي أن ترتكز على عدد من الأبعاد، ويجدر التأكيد على أن ثمة تداخلاً بينها وبين أبعاد وعناصر التفكير الناقد لا سيما أن كلا المصطلحين يصبان في بوتقة واحدة يعدان وجهين لعملة واحدة، فالتفكير الناقد من أهم وأسمى أهداف التربية والتعليم، وعلى الرغم من تعدد التصنيفات التي تناولت هذه الأبعاد، فإن

الدراسة الحالية تميل إلى تبني ذلك التصنيف الذي يرى أن التربية النقدية تركز على ثلاثة أبعاد هم:

١- البعد المعرفي:

ويتمثل في كل مما يأتي:(بول، ١٩٩٧، ص. ٦١ - ٦٢)

أ- الاستقلال العقلي: ويعد الاستقلال العقلي أحد الأعمدة الرئيسة التي تركز عليها التربية النقدية كونه يشير إلى الاستعداد والالتزام بالتفكير المستقل، وما يتطلبه ذلك من عدم قبول الطلاب آليا ما يُقدّم لهم على أنه حقيقي دون خضوعه للتحليل والمناقشة، كما يتضمن الاستقلال العقلي تحليل الطلاب للقضايا بأنفسهم ورفض ما يفرض عليهم، وكذلك مقاومة التلاعب بعقولهم، وتشجيعهم على اكتشاف المعلومات واستخدام المعارف والمهارات والاستبصارات كي يفكروا لأنفسهم.

ب- حب الاستطلاع العقلي: يعد حب الاستطلاع المحرك الذي يقود عملية الحصول على المعلومات والأفكار واكتساب الخبرات، كما يمثل الاستعداد للتعجب من أحوال العالم، ويستطيع من خلاله الطالب البحث عن تفسيرات للتناقضات الظاهرة، والتأمل في أسباب هذه التناقضات، فحب الاستطلاع شأنه أن يفيد الطلاب ليس فقط في تمكينهم من الحصول على الإجابات الشافية لما لديهم من أسئلة، بل يفيدهم أيضاً في تصحيح ما لديهم من نقص في المعلومات، ومن ثم يفيدهم في إثراء معلوماتهم بمعلومات جديدة

ت- المثابرة العقلية: وتعنى المداومة على التفكير وعدم الاستسلام للأمور كما تشير إلى الوعي بالحاجة إلى متابعة الاستبصارات والبحث عن الحقائق رغم الصعوبات والعوائق والاحباطات، والالتزام الصارم بالمبادئ العقلانية رغم المعارضة غير العقلانية من الآخرين، والاحساس بالحاجة الى محاربة الخلط والأسئلة غير المحسومة من أجل فهم واستبصار أعمق، ويمكن تنمية المثابرة الفكرية من خلال مراجعة ومناقشة المشكلات التي سبق تناولها ومناقشة أنواع الصعوبات الموجودة فيها.

٢- البعد الوجداني:

على الرغم من أن التربية النقدية في ظاهرها عملية ذهنية فإنها لا تخلو من أبعاد وجدانية، وتتمثل هذه الأبعاد في كل من: (بول، ١٩٩٧، ص. ٦٢)؛ (الدسوقي، ٢٠٠٩، ص. ٢٤٣).

أ- الشجاعة الفكرية: وتشير إلى الوعي بالحاجة إلى المواجهة العادلة للأفكار والمعتقدات، ووجهات النظر التي يشعر الفرد نحوها بمشاعر سلبية قوية، ولم يُعطها حقها من التمحيص والتدقيق، كما ترتبط الشجاعة العقلية بالاعتراف بأن الأفكار التي يعتبرها الفرد خطرة وعبثية قد يكون لها مبررات عقلانية (كلها أو بعضها)، وأن الاستنتاجات والمعتقدات الراسخة لدى الأفراد قد تكون أحياناً خاطئة أو مضللة، كما قد تكون الأفكار التي تعتنقها الجماعة الاجتماعية مشوهة أو مزيفة.

ب- التواضع الفكري: وهو يقوم على وعي الفرد بأنه يجب ألا يدعي أكثر مما يعرف بالفعل من حيث معرفة الأدلة التي بحوزته، ومعرفة الأدلة الإضافية التي ينبغي فحصها أو البحث عنها، وهو لا يعنى الخضوع أو الضعف بل يعنى الخلو من الادعاء العقلي والغطرسة والغرور. ويعد الاعتراف بمحدودية المعرفة التي بحوزة الفرد وكذلك محدودية المعرفة البشرية من النماذج المعبرة عن التواضع الفكري.

ت- التعاطف الفكري: وهو وعي الفرد بالحاجة إلى تخيل نفسه مكان الآخرين؛ لكي يفهمهم حق الفهم، وتصور وجهات نظر الآخرين وأفكارهم بدقة، والانطلاق في تفكيره من افتراضات وأفكار لا يعتنقها، وهذا يتطلب وعياً صريحاً بالميلول المتمركزة حول الذات من أجل معرفة الحقيقة في ضوء الإدراك المباشر او المعتقدات والأفكار الراسخة.

ث- النزاهة العقلية (الفكرية): وهي تشير إلى الإخلاص للمعايير الفكرية والأخلاقية المتضمنة في حكم الفرد على سلوك ووجهات نظر الآخرين، وتطبيق نفس المعايير على ذاته. وأن يمارس الفرد ما يدعو إليه الآخرين، وأن يعترف بأمانة بالتناقضات وعدم الاتساق في تفكيره وفعله.

ج- العدالة الفكرية: وهي تعني التمسك بالمعايير العقلية المتضمنة في الأحكام على سلوك ووجهات نظر الآخرين وحدها دون النظر إلى المصالح الذاتية أو مصالح الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ودون النظر إلى المشاعر.

ح- الإيمان بالعقل: يعني إعطاء الحرية للعقل وتشجيع الآخرين بإعطاء استنتاجاتهم المعقولة، والتفكير بطريقة متماسكة ومنطقية، وان يكون لديهم ثقة أن ذلك سيحقق المصلحة العليا للبشرية جمعاء.

٣- البعد المهاري:

يمثل البعد المهاري للتربية النقدية جانباً مهماً في تشكيل وبناء الإنسان الناقد القادر على القادر على الحكم على المواقف بدقة وموضوعية. وتعرف المهارات النقدية بأنها العمليات الإدراكية التي تساعد الأفراد على فهم مبادئ وأبعاد التربية النقدية وشرحها وتفسيرها وتقييمها، وتتمثل في كل مما يأتي (عبد الحليم، ٢٠٢٠، ص. ٢٣):

أ- مهارة التعرف على الافتراضات: وتشير هذه المهارة إلى القدرة على التمييز بين درجات صدق معلومات محددة أو عدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

ب- مهارة التفسير: وتشير هذه المهارة إلى القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.

ت- مهارة تقويم الحجج وكشف المغالطات: وتشير هذه المهارة إلى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

ث- مهارة اتخاذ القرار: وتعد من المهارات المعرفية التي تشير إلى القدرة على معالجة المشكلات والمواقف من خلال توفير المعلومات الكافية لاختيار البديل الأنسب من البدائل المتاحة في سبيل تحقيق الهدف المرجو، أي القدرة على اتخاذ القرارات المختلفة وفقاً للمواقف الحياتية المختلفة.

ج-مهارة التقويم: وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة ومواطن الضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة.

وعلى الرغم من أهمية المهارات السابقة فإنه يمكن القول إن من أهم المهارات الضرورية التي تركز عليها التربية المدنية مهارتي التحليل والتقويم، إذ لا يمكن أن تتحقق التربية النقدية ما لم يكن لدى الفرد القدرة على تحليل دقيق للمعارف والمواقف المراد إصدار أحكام بحقها، كما أن إبداء الآراء سواء بالتأكيد أو المعارضة يتطلب القدرة على التقويم، وقد روعي تضمين هذه الأبعاد كافة في بناء أداة الدراسة الميدانية.  
ثالثاً: أهمية التربية النقدية:

تزداد الحاجة إلى التربية النقدية مع ازدياد التراكمات المعرفية وتعميدات الحياة، ويمكن توضيح تلك الأهمية من خلال النقاط التالية:

١- التربية النقدية ضرورة لمواجهة تطورات المستقبل: تعد التربية النقدية ومهاراتها آلية ملهمة ومُعينة لمواجهة تطورات ووظائف المستقبل، وعلى ضوء بعض التقارير الاقتصادية المنثورة وُجد أن التفكير الناقد سيكون من المهارات المهمة في العقد القادم بعد مهارة حل المشكلات المعقدة. كما بات مرجحاً أن الأشخاص الذين يفتقدون لهذه المهارات سيجدون أنفسهم خارج إطار الزمن لا سيما في ظل هيمنة الثورة الصناعية الرابعة وإفرازاتها على العالم وما ترتب عليها من سيطرة التكنولوجيا والإنترنت على مجريات الحياة، فقد عرف العالم طريقه نحو التحول الرقمي وانتزعت الأشياء والذكاء الصناعي والحوسبة السحابية والروبوتات التي حلت محل البشر.

٢- التربية النقدية ارتقاء بإنسانية الإنسان: إذ من خلال التربية النقدية يُعمل الإنسان عقله الذي يعد من أهم ما ميزه الله به على سائر الخلق فيستبين به الحق ويتمسك بالقيم الإنسانية النبيلة فينبذ التعصب والجمود الفكري ويقاوم القهر والتطرف وثقافة الصمت، كما يكتسب من خلالها المرونة والموضوعية في حل المشكلات والانفتاح العقلي والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات، فيصبح بحق الخليفة الذي أراد الله له أن يعمر الكون.

٣- التربية النقدية مرآة تكشف عيوب النفس: إذ من خلالها تُجلى للفرد صفة نفسه وصورته، فهي مرآة حقيقية لا زيف فيها، ولا زيادة ولا نقصان. فربما لا يستطيع كثير من الناس معرفة عيوب أنفسهم، وذلك لأن الإنسان يمارس عيبه أحياناً بشكل طبيعي، وربما يعتقد أحياناً صوابه ولا يرى أنه خطأ، ويظن أنه صواب، فيحتاج إلى من يبصره بهذا الخطأ، وبالمثل بالنسبة للدول والجماعات والأمم فهي تحتاج دائماً إلى أفراد من غير صانعي القرار، لأنهم قد يملكون التصحيح، وقد يكون لديهم وجهات نظر تستحق الاحترام (قاسم، ٢٠١٧، ص. ٣١). فالتربية النقدية تجعل الأفراد في ضوء المكاشفة وإعادة ترتيب أوراقهم تجعلهم قادرين على تغيير نواتهم إلى الأفضل، وأيضاً تغيير الواقع الذي يحيون فيه، والعمل على إعادة بنائه من أجل رقيه وتقدمه.

٤- التربية النقدية مطلب مهم لإصلاح المؤسسات التعليمية: تعد التربية النقدية الحل الأمثل للقضاء على المثالب التي تهيمن على المؤسسات التعليمية من شيوع للتربية التلقينية والتعليم البنكي وسلبية المتعلم والتركيز على الحفظ في التقييم.

٥- التربية النقدية ضرورة للتصدي للشائعات وتفنيدها: إذ يمثل امتلاك الفرد لمهارات التربية النقدية اللقاح الذي يتحصن به ضد الشائعات، بل يتجاوز الأمر الحماية منها إلى تنفيذها وبيان أوجه التضليل والمآرب السيئة التي تسعى لها ويكشف عن المغالطات المنطقية التي تتضمنها، "وارتكاز التربية النقدية على عقل نقدي يستقي المعلومة ويحللها ويصنفها ويمارس النقد لها، يمثل السلاح الحقيقي في مجتمع السماوات الإعلامية المفتوحة، واحترام المواطن لدوره في المجتمع يستند إلى قدرته على ممارسة النقد، فلا يغرر به أحد، ولا توجّه حركته في المجتمع شائعة أو معلومات مغلوطة أو يجد نفسه مجرد نفر في قطاع سياسي، وكلما ارتفعت معدلات الشفافية تطلب الأمر تربية على العقل النقدي، والقدرة على الحصول على المعلومة وتحليلها، والتأكد من دقتها قبل اتخاذها أساساً لتكوين الرأي والممارسة" (السيد، إسماعيل، ٢٠١٠، ص. ٧٩).

٦- التربية النقدية تقود إلى تنشئة سوية: حينما تنتهج المؤسسات التربوية والتعليمية التربية النقدية التي تركز على العلاقات الأفقية واحترام الآخر وتقديره، فإن ذلك يقود إلى أفراد

يتسمون بالإيجابية والمسئولية ويتمتعون بالصحة النفسية والتصالح مع الذات، ويكونون بمنأى عن الاضطرابات النفسية التي تنتج عن شيوع أساليب القهر والاستبداد وثقافة الخوف وضعف الشخصية.

رابعاً: ملامح الاتجاه النقدي في التربية المعاصرة:

على الرغم من أن طبيعة هذه الدراسة تستهدف التركيز على التربية النقدية المعنية بتشكيل الأفراد وفق أطر عقلية تساعدهم على التمييز بين الحقائق والآراء، وتجعلهم أكثر قدرة على الاستقلالية والاعتماد على الذات واتخاذ القرارات المناسبة، فإن تناول التربية النقدية يستوجب التأصيل للاتجاه النقدي في التربية المعاصرة.

ويشير الاتجاه النقدي إلى "ذلك التوجه الذي يتناول المفكر والباحث من خلاله مجموعة من القضايا تشكل إطاراً نظرياً لنقد النظام الاجتماعي القائم أو الكشف عن تناقضاته، بحثاً عن نظام اجتماعي تنتفي فيه هذه التناقضات" (علي، ١٩٩٥، ص. ١٤٢)، والتربية النقدية كحركة فكرية تعبر عن نشاط فكري يتجه إلى نقد المفاهيم، والتصورات، والأفكار، ونقد الأيديولوجيا الكامنة خلف أي نشاط إنساني (شحاتة، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٦٦).

ويرى شبل بدران أن التربية النقدية ليست مذهبية معينة بل هي نشاط نقدي يهدف إلى تحرير الإنسان وتغيير الواقع المعاش إلى واقع أفضل يشتمل على مزيد من الحرية والعدل الاجتماعي والشروط الإنسانية (بدران، ٢٠١٧، ص. ٢٥).

وعلى الرغم من أن الاتجاه النقدي قديم قدم الفكر الإنساني فإن تبلوره كاتجاه أو نظرية أو فلسفة يرجع إلى النصف الأول من القرن العشرين، وترجع الجذور التأسيسية للفكر النقدي إلى حركة تقدمية اجتاحت الفكر الفلسفي الأوربي منذ العشرينات، ثم تبلورت في مدرسة فرانكفورت الألمانية التي قاومت الفكر النازي ورفضت الهيمنة والاستبداد.

لقد كان التنوير لدى فلاسفة مدرسة فرانكفورت النقدية يمثل مشروعاً للتحرر الإنساني ويقوم هذا المشروع على العقلانية من أجل التخلص من مختلف أشكال الهيمنة التي عرفها الإنسان، وتمثلت المرتكزات الأساسية لمدرسة فرانكفورت النقدية في القناعات الآتية (علي، ١٩٩٥، ص. ١٥١):



١- إن أفكار البشر هي نتاج للمجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك لأن فكر البشر يتحدد اجتماعياً، ويعد ذلك خروجاً على المقولة الطبقية.

٢- إن على المثقفين ألا يتبنوا مواقف الحياد الموضوعي، إذ لا ينبغي أن يفصل المثقف الحقيقة عن متضمناتها القيمية، وعلى المثقفين أيضاً ان يقفوا موقفاً نقدياً من المجتمع موضع الدراسة.

٣- إن الفهم الحقيقي ينبغي أن يتحقق من خلال إدراك العلاقة المتبادلة بين البناء الاقتصادي للمجتمع والنمو النفسي للفرد والظواهر الثقافية السائدة.

ولعل أهم ما يميز مدرسة فرانكفورت النقدية الفلسفية كونها اتخذت النقد منهجاً، وحاولت القيام بممارسة نقدية جذرية للحضارة الغربية قصد إعادة النظر في أسسها ونتائجها في ضوء التحولات الأساسية الكبرى التي أفرزتها الحداثة الغربية، وخاصة منذ الأنوار، التي تعتبر نقطة تحول جوهرية في مسار هذه الحداثة، كما أنها لعبت دوراً مهماً في رصد مختلف الأعراض المرضية التي عرفتها المجتمعات الغربية المعاصرة كالتشيؤ والاغتراب وضياح مكانة الفرد وأزمة المعنى وغيرها (بومنير، ٢٠١٠، ص. ٩).

وقد وجهت المدرسة النقدية انتقادات عنيفة للرؤى والمفاهيم التي ارتكزت عليها الفلسفات التقليدية والمجتمعات الغربية، والتي أسهمت في إعادة إنتاج الأنظمة الثقافية والاجتماعية والحفاظ على الأوضاع القائمة والمصالح المهيمنة عليها.

كما عنيت النظرية النقدية متمثلة في مدرسة فرانكفورت بالنظر الدائم إلى معطيات الحداثة، والبحث عن أفق جديد لطرح الأسئلة، وبذلك تحول النقد عندهم إلى وسيلة من وسائل مقاومة أشكال الاستقطاب وإلى فعل تغييري من منطلق النزعة الإنسانية من خلال الارتكاز على المعطى الاجتماعي الإنساني، لذلك وضعت النظرية النقدية في سلم أولوياتها عدة مقاصد لتعميق الوعي النقدي وهي (فياض، ٢٠١٠، ص. ١٥):

١- نقد العقل الأداتي:

ويقصد به نوع من التفكير السائد في المجتمع الصناعي يعبر عن منطق السيطرة الكاملة في أسلوب التفكير العلمي والتقني الحديث الذي ينظر للطبيعة بوصفها مجالاً للوسائط

أو الوسائل الممكنة ومادة للتحكم والتنظيم، ثم يمد سلطانه على البشر والعلاقات البشرية فيضعها أيضاً تحت تصرفه وسيطرته بحيث لا يكون للعقل في النهاية إلا طابع أداتي (بدران، ٢٠١٧، ص. ٣٧).

وقد أدى شيوع هذا النمط من التفكير إلى خضوع الانسان للتكنولوجيا خضوعاً تاماً حتى تحول إلى إنسان ذي بعد واحد كما قال ماركيز وأدى ذلك إلى توسع في العقلانية الأدوات على حساب الأدوات التواصلية، ويمثل نقد العقل الأداتي من قبل المدرسة النقدية نقداً لعقلانية السيطرة وهيمنة الآلة وتهميش النزعة الإنسانية.  
٢- نقد التشيؤ والاغتراب:

يعرف التشيؤ بأنه تحول الصفات الإنسانية إلى أشياء جامدة، واتخاذها لوجود مستقل واكتسابها لصفات غامضة غير إنسانية، وهذه الفكرة تشكل نقداً أخلاقياً قوياً للنظام الرأسمالي يجعله نظاماً يحول البشر إلى أشياء يمكن أن تباع وتشتري (كريب، ١٩٩٩، ص. ٣٠٩)، وحينما يتشأ الإنسان فإنه سينظر إلي مجتمعه وتاريخه (نتاج جهده وعمله وإبداعه) باعتبارهم قوي غريبة عنه تشبه قوي الطبيعة (المادية)، تُفرض علي الإنسان فرضاً من الخارج، وتصبح العلاقات الإنسانية أشياء تتجاوز التحكم الإنساني، فيحدث للإنسان ما يحدث له دون أية فاعلية من جانبه، فهو لا يملك من أمره شيئاً. وقمة التشيؤ هي تطبيق مبادئ الترشيء الأدوات والحسابات الدقيقة على مجالات الحياة كافة (المسيري، ٢٠٠٢، ص. ١٤٠).

لقد حولت الرأسمالية الإنسان من كونه منتجا للسلع إلى مجرد شيء تحركه وتحكمه تلك الأشياء التي صارت منفصلة ومستقلة عنه؛ فالتشيؤ يحول الإنسان إلى مجرد شيء من الأشياء وتصبح قيمته بما ينتج من السلع، وحينها يصاب الإنسان بالاغتراب ويفقد الثقة في ذاته وتخفت فاعليته ومبادراته الخلاقة، لذا عنيت المدرسة النقدية بتحليل هذه الظاهرة وتفسيرها ونقدها.

لقد كان لظاهرة تشيؤ المعرفة الإنسانية انعكاس سلبي على التربية والبحث التربوي، إذ إن النظريات التربوية التقليدية قد اعتمدت مبدأ تشيؤ الظواهر الاجتماعية مما أدى إلى قيام علم تربوي يهدف إلى تعميم الظواهر التربوية وقياسها وتحت ستار الموضوعية والحياد

الأخلاقي استبعدت أي اهداف من وراء ذلك، والحقيقة انها مقومات تعمل على تثبيت الواقع التربوي الراهن بما له من علاقات جدلية مع الظروف الاجتماعية والسياسية المختلفة (نجيب، ١٩٨٦، ص. ٨٣).

٣- نقد القهر والتسلط:

ترى المدرسة النقدية أن التطور الاجتماعي الحضاري الذي حققته البشرية لم يتم إلا عن طريق القمع المستمر للحاجات والدوافع الإنسانية الأولية، إضافة إلى ما فرضته مصالح السلطة الحاكمة ومؤسساتها وتنظيماتها، إذ تحولت إلى نظام شامل للقمع والسيطرة وعرضت الإنسان لأشكال مختلفة من القهر الظاهر أو الباطن والقمع الواعي أو غير الواعي الذي ينطلق من أجهزة الإنتاج الضخمة والمؤسسات البيروقراطية. فتتحكم في حياة الناس وتشكل دوافعهم وتحدد أنماط سلوكهم حتى تصور الناس أن أي تغيير يعد ضد مصالحهم لا ضد مصالح القوى المسيطرة عليهم (بدران، ٢٠١٧، ص. ٣٧). وترى المدرسة النقدية أن التعليم قد يسهم في إرساء دعائم الاستبداد والقهر من خلال إعادة انتاج الأنظمة الاجتماعية والثقافية.

ويجدر القول بأن الاتجاه النقدي لا تمثله مدرسة فكرية واحدة، فقد تعددت وتنوعت مدارس التربية النقدية مع تنوع مراحل تأسيسها حيث بدأت مع مدرسة فرانكفورت النظرية النقدية الاجتماعية، التي اهتمت بالمساواة الاقتصادية والاجتماعية وترزعها مؤسسي النظرية هوركهايمر وهربرت ماركوز وأدورنو وأريك فروم وهابرماس، كما ظهرت الماركسية الحديثة التي اهتمت بتعدد طرق المعرفة ومقاومة الهيمنة وترزعها جرامسكي، والتربية التحررية التي اشتهر بها باولو فريري واهتمت بالتحرر، ومدرسة التربية والإمكانية التي اهتمت بالحد من التمييز القائم على الهيمنة الاقتصادية-الاجتماعية والتي ترزعها هنري جيروكس، وميشيل أبل وروجر سيمون، بالإضافة إلى النظرية النسوية التي اهتمت بالتمييز القائم على الهيمنة الذكورية وترزعها بيل هوكس (عبد الحليم، ٢٠٢٠، ص. ١٣).

وتعد أفكار الحركة النقدية من أبرز الحركات التربوية المعاصرة الواعدة في تطوير التعليم في العالم لا سيما النامي، حيث تمثل أفكار التربية النقدية ومبادئها إضافة مهمة

للتراث النظري في علم اجتماع التربية؛ فمن خلال طرحها الجديد، لم تتجاوز التربية النقدية فقط النظرة الرومانسية أو المخادعة للنظريات الوظيفية المحافظة، بل تجاوزت أيضاً النظرة المتشائمة للنظريات النقدية التقليدية، ورأت أن كلتا النظرتين أسهمت في تكريس الأوضاع القائمة والمحافظة عليها دون تغيير، ومن ثم أكدت أن التربية تملك إمكانية تحرير الإنسان وتغيير المجتمع وتحقيق الحرية والعدالة والديمقراطية (عمرو، ٢٠٠٧، ص. ٣٢).

وقد رصدت عدة دراسات مثل دراسة عمرو (٢٠٠٥)؛ ودراسة جمال الدين (٢٠٠٧)؛ ودراسة عبد الحكيم (٢٠١٢)؛ ودراسة وهبة (٢٠١٤)؛ ودراسة شحاتة (٢٠٢٠)؛ ودراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) أبرز المبادئ التربوية والتعليمية التي تضمنتها أفكار رواد الحركة النقدية عبر مدارسها المختلفة. ويمكن تناول أهم هذه المبادئ على النحو الآتي:

#### ١- التربية من أجل التحرر:

لقد تجاوزت الحركة النقدية المدارس الراديكالية التي عنيت بالصراع الطبقي إلى مقاومة القهر والقضاء على الاستعباد، لذا اعتنق كثير من رواد الحركة النقدية بيداغوجية ثورية تسعى إلى تحرير الإنسان من القهر والتسلط ورفضت القاعدة التي روجت إلى حيادية التعليم، إذ ترى الحركة النقدية أن التعليم ليس محايداً، وإنما يتخذ أحد اتجاهين: اتجاه مساعدة الناس على التحرر من القهر، أو اتجاه إفقاد الناس حريتهم وإنسانيتهم؛ وترتبط على ذلك لا يوجد شيء اسمه تعليم ذو قيمة حرة، أو تعليم نزيه. وتسعى النظرية النقدية إلى إيقاظ وعي الناس بواقعهم وإدراكهم له ومن ثم مساعدتهم على التحرر من القهر التربوي والاجتماعي" (بدران، ٢٠١١، ص. ١٤٥).

#### ٢- التربية من أجل الوعي الناقد:

عنيت الحركة النقدية بتنمية الوعي باعتباره الأداة التي يمكن من خلالها كشف وتبديد القهر "فالوعي عند الحركة النقدية هو الإدراك الناقد والرؤية الحقيقية للواقع، وفهم العالم الذي يعيش فيه الإنسان والعمل على تغييره، فالوعي أداة نقدية يكشف بها المقهورون حقيقة أنفسهم وحقيقة قاهريهم، ومتى أدرك هؤلاء حقيقة الاضطهاد، وعرفوا أنه مجرد عقبة يمكن تجاوزها؛

فإن هذا يكون بداية تحركهم نحو التحرير، فالإدراك وحده لا يكفي لتحقيق الحرية، وإنما لابد أن يصبح قوة فعلية تحرك عملية النضال (زايد، وغازي، ٢٠٠٦، ص. ١٧٦).

لقد ارتأت الحركة النقدية أن تحقيق التحول المجتمعي نحو الديمقراطية يقتضي تجاوز الوعي الساذج الذي يتسم بتبسيط شديد للمشكلات، واتجاه قوى نحو التجمهر، وأسلوب مفعم بالانفعال وممارسة الجدل العقيم في النقاش، والانتقال نحو الوعي المتعدي الذي يضمن إنجاز عملية التحول الديمقراطي (فريري، ٢٠٠٨، ص. ١٨). إن تحقيق الوعي النقدي لدى الأفراد إنما يتحقق كما يقول هنري جيرو بالتبصير بالواقع واقتراح البديل وبث الأمل في إمكانية التغيير والحث على المشاركة الإيجابية (عمرو، ٢٠٠٦، ص. ٣٥٥).

### ٣- التربية من أجل المقاومة:

تعد التربية من أجل المقاومة من المبادئ المهمة التي عنيت بها الحركة النقدية لا سيما أنها تنظر إلى المؤسسات التعليمية بوصفها جزءاً من أجهزة الدولة الأيدلوجية التي تسهم في إعادة انتاج البنى الاجتماعية المطلوبة للحفاظ على هيمنة القوى الاجتماعية المسيطرة، بل قد تسهم هذه المؤسسات بدور سلبي يتمثل في تنميط سلوك المتعلم وقولبته من خلال رؤية أحادية ويرمجة عقلية إضافة إلى تنميط أدوار الآخرين المرتبطين بالمدرسة، كما ترى أن المجتمعات الطبقيّة والأوضاع والترتيبات الأيدلوجية والمادية يتم تشكيلها و إعادة إنتاجها من خلال ما يعرف بالعنف الرمزي أي الممارسة الماكرة للقوة الرمزية من جانب الطبقات الحاكمة من اجل فرض رؤية للعالم الاجتماعي تتسجم مع مصالحها (حسين، ٢٠١٥، ص. ١٠٩).

وعلى الرغم من تبني عدد من رواد الحركة النقدية النظرة السابقة، فإن جيرو يرى أن المدرسة ليست مجرد أداة للسيطرة وليست مجرد جهاز للدولة؛ بل يمكن أن تكون أداة للصراع الطبقي ويمكن لروادها تشكيل قوة طبقية وفكرية تدافع عن المصالح الطبقيّة للطبقات الواسعة في المجتمع. فالمدرسة ليست مجرد وسيلة لمعاودة الإنتاج؛ بل ينظر إليها على أنها موقع للمقاومة، فالمدارس مؤسسات مستقلة استقلالاً نسبياً. وفيها تتفتح أمام كل من المعلمين والتلاميذ آفاق للتعامل النقدي مع المنهج الدراسي، يستطيع كل طرف أن يتعرف على القيم

الخفية (غير المعلنة)، ويعرف كيف يصمت عن بعض الأوضاع الثقافية أو السياسية (شحاتة، ٢٠٢٠، ص. ٢٢٨٤).

وعلى هذا فقد صنفت الحركة النقدية المقاومة إلى كل من المقاومة الكبتية، وغالبًا ما تكون ارتجالية وعشوائية، وهي شبيهة بالمقاومة السلبية للأثر التحريري الذي يمتد مفعوله إلى المجتمع الكبير مثل قيام الطالب بسلوك إيجابي في مواجهة السلطة المدرسية أو رد فعل مفاجئ وعنيف في موقف تعرض له الطالب في المدرسة، أم النوع الثاني فهو المقاومة التحريرية؛ التي تعبر عن عمل جماعي منظم يستهدف نشر الحرية والديمقراطية في المدارس والجامعات والمجتمع الكبير، وهي أشبه بحرب المواقع التي يتم التحرك فيها للأمام والخلف، وهذه الفعاليات يمتزج فيها ما هو سياسي بما هو تربوي ويصبح هدف السياسة والتربية هو الحرية والعدالة والديمقراطية (عمرو، ٢٠٠٦، ص. ٣٤١).

٤- التربية من أجل الحوار:

تؤمن المدرسة النقدية بضرورة استثارة وعي الإنسان الناقد من أجل تحريره، وذلك من خلال تحويل التعليم إلى ساحة للتفاعل الديمقراطي عبر عملية التعلم الحوارية؛ أي التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم، لذا انتقدت المدرسة النقدية ثقافة الصمت ونوع التعليم الذي يتمخض عنها، وهو ما يعرف بالتعليم البنكي، الذي يقوم على فكرة أن المتعلم مجرد ذاكرة تحوي المعلومات والمعارف ويتم استدعاؤها عند الامتحانات، كما يعاني هذا النوع من التعليم من مشكلة «السرد»؛ حيث يتعامل المعلم مع الحقيقة باعتبارها ثابتة. يُبرز التناقض في هذا النوع من التعليم بين المعلم والطالب، إذ إن الأول يعلم والثاني يتعلم، والأول يعرف كل شيء والثاني لا يعرف أي شيء؛ مما يكرس لفكرة التسلط والسيطرة من قبل المعلم على الطلاب.

ولعل من أهم معالم رؤية بولو فرييري النقدية اعتمادها المنهج الحوارية واعتباره من خصائص الكيان الإنساني الذي يعتمد على احترام الآخر والثقة المتبادلة، ويهدف ذلك المنهج الحوارية إلى خلق حالة من "الوعي النقدي"، وهو ما يمثل قلب منهج "التعليم التحريري" لديه كما يعد السبيل إلى أن تتحول الحرية بدورها إلى سلطة جماعية تاريخية قابلة للتعديل من

خلال حركة التاريخ والثقافة (عمار، وأحمد، ٢٠١١، ص. ٢٨٠). ويعتمد التعليم الحوارى على آليات تحررية جديدة من حيث طبيعتها وفلسفتها وأهدافها (على، ٢٠٠٥، ص. ٢١٩):

أ-التعاون: فى تربية التحرير يلتقى المتحاورون من طلاب وأساتذة فى علاقة تعاونية، حيث "نحن ن فكر ونعمل" بدلا من "أنا أفكر وأعمل"، كما تتضمن نظرية التعليم الحوارى أناساً لهم هدف مشترك هو تطوير العالم بعد فهمه وتمييزه، رغم اختلاف هؤلاء الناس فى التخصصات المواقع.

ب-الوحدة من أجل التحرير: إن تماسك وتعاون وتشارك المقهورين من الطلاب يتطلب بالضرورة وعياً طبقيًا؛ أى الإحساس بالظلم الاجتماعى من أجل أن يكتشف القاهرون حقيقة وضعيتهم. وإن كانت التفرقة من صميم أيديولوجية القاهرين فإن الوحدة هى عمل ثقافى يتأتى للمقهورين بموجبه أن يعرفوا لماذا وكيف، من أجل معرفة الواقع على حقيقته وتغييره فى سبيل الحرية.

ت-التنظيم: إذ يعد الرد الحاسم على نزعة الاستغلال التى يمارسها القاهرون، وهو دليل على التواضع والشجاعة والمشاركة فى العمل الجماعى؛ حيث يتفادى الناس به الوقوع فى أخطاء العمل اللاحوارى.

ث-التآلف الثقافى: ان العمل الحوارى يستهدف احتواء المتناقضات، وبذلك يتمكن من تحقيق حرية الناس. فى نظرية التآلف الثقافى لا يدخل المربون على الطلاب دخول الغزاة والمعلمين بل دخول المتعلمين الذين يندمجون مع الطلاب ليصبحوا مشاركين معهم فى العمل الذى يقومون به معاً تجاه العالم. والتآلف الثقافى لا يرفض الاختلاف فى وجهات النظر؛ لأنه مبني على مثل هذا الاختلاف، ولكنه يرفض الغزو الثقافى الذى تمارسه فئة على فئة ويؤيد الدعم الذى تقدمه فئة إلى فئة.

ويتضح من العرض السابق أن التربية النقدية كاتجاه أو نظرية لا يمكن حصره على مدرسة فكرية واحدة، فقد أسهمت بمدارسها المختلفة فى تطوير الفكر التربوي وحركة التعليم وأمدت التربية المعاصرة بموجهات وروى ملهمة ومهمة نحو الحرية وإعمال العقل والمساواة والمقاومة وتنمية الوعي النقدي.

خامساً: معوقات التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية:

تواجه التربية النقدية في المجتمعات العربية عددا من المعوقات التي تحول دون تحققها على الوجه المنشود، وتتمثل أهم هذا المعوقات فيما يلي:

١- شيوع ثقافة القهر والتسلط:

يجمع علماء الاجتماع والنفس والتربية أن شيوع القهر والتسلط هو أفصر الطرق لتدمير الشخص نفسياً وبدنياً، إذ به يفقد الإنسان إنسانيته وكرامته، ويصبح فاقداً للقدرة عن التعبير عن رأيه.

فالسلطوية نقيض التربية النقدية وعدو لدود لها، فإذا كانت التربية النقدية تفجر طاقات الفرد وتهدف إلى بناء شخصية الإنسان بشكل شامل ومتكامل ومتوازن، فإن القهر يقتل الإبداع وينتج شخصية ضعيفة ومشوهة ومضطربة وغير متوازنة (يزيد السورطى، ٢٠٠٩، ص. ٨)، كما أن للقهر آثاراً مدمرة على التكوين النفسي والعقلي للإنسان، ومن أبرزها الميل إلى التخلي عن استقلال النفس الفردية، ودمج النفس في شخص آخر، والرغبة في الخضوع والهيمنة، الشعور بالدونية والعجز، واللاجدوى الفردية، والميل إلى التقليل من النفس (على، ١٩٩٥، ص. ١٩٧).

وقد عدد العلامة ابن خلدون في مقدمته مثالب التربية بالقهر فقال "من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث وهو النظار بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادةً وحُلُقًا، فسدت معانى الإنسانية التى له من حيث الاجتماع والتمرن، وهى الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالاً على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والحُلُق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد في أسفل السافلين" (ابن خلدون، ٢٠٠١، ص. ٧٤٣).

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن أكثر أساليب التنشئة انتشاراً في طبقات واسعة من الأسر المصرية هي أساليب التسلط، مما يؤثر بصورة سلبية على نمو الاستقلال والثقة



بالنفس والكفاءة الاجتماعية، ومن ثم يؤدي إلى زيادة السلبية وضعف مهارات اتخاذ القرار ليس فقط في السلوك وإنما في طريقة التفكير؛ حيث يعود الطفل منذ الصغر على كبح التساؤل والاكتشاف والمبادرة (أحمد، ٢٠٠٨، ٧١).

كما لا تخلو البيئة الجامعية من أساليب تقود إلى القهر والتسلط، "إذ حينما يلجأ عضو هيئة التدريس لقمع أفكار الطلبة التي لا يراها متفقة مع أفكاره يجعل الطلاب يشعرون بالتوتر والإحباط وتدني مفهوم الذات، حيث إن تجاهل أفكار الطالب ورفضها من قبل عضو هيئة التدريس يجعل الطالب يتردد مئة مرة لكي يُدلي بأفكاره؛ لأنه سوف يشعر بأنها غير مناسبة، وأن الآخرين سوف يهزؤون بها، فلا داعي للإدلاء بها على الرغم من أنها قد تكون أفضل من غيرها، ولكن هذا كله بسبب الخوف من التعرض للنقد (عبد العزيز، ٢٠١٣ ص. ٤٢). إن القهر والتسلط والسيطرة على الفرد وعلى نشاطاته وأفكاره ومشاعره تجعله شخصية خاضعة وسلبية، فلا يجد سبيلاً للتعبير عن آرائه ومشاعره وممارسة هواياته المحببة، ومن ثم يفقد جزءاً كبيراً من إمكانياته وقدراته، ويستمرى التبعية التي تصبح جزءاً لا يتجزأ من سمات شخصيته.

## ٢- شيوع ثقافة الخوف:

إذا كان الخوف يعبر عن حالة انفعالية تنتاب الشخص حينما يتعرض لخطر ما، وهو غريزة طبيعية يحفظ بها الإنسان بقاءه؛ فإن ثمة تمييزاً بين الخوف المرضى والطبيعي والخوف كبنية ثقافية ترتبط بتنشئة الأفراد في أجواء يغلب عليها الإرهاب النفسي ويكثر بها ثلة من النواهي والمحرمات السياسية والدينية التي تحرم على الشخص أية إمكانية للتفكير فيها أو القرب منها.

وتشير ثقافة الخوف إلى حالة من المشاعر الترويعية والمخيفة المهيمنة على الخطاب الثقافي في المجتمعات المعاصرة حيث يستبطن الفرد في هذه المجتمعات تلك الحالة عبر عملية تمثل واستدماج جماعي لمصدر مشترك للخوف يسعى النظام السياسي والاجتماعي إلى تنميته وتعميمه وتسويغه وتحديد أشكال تجلياته، فهو يعبر عن حالة عامة تهيمن على شبكة علاقات الأفراد الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة وتسيطر على مجريات حياتهم

اليومية فيها(المسفر، ٢٠٠٨، ص ٣٩٥)، فثقافة الخوف تسوق الجميع نحو الأسر الاجتماعي لمراكز القوة المتحكمة؛ لتلمي عليهم طريقة في التفكير وقيما للتبني(ساري، ٢٠٠٨، ص. ١٧٥).

وتعمد الأنظمة غير الديمقراطية بمختلف أيولوجياتها ومن خلال أذرعها الإعلامية والتعليمية تعمد إلى صناعة وإشاعة ثقافة الخوف ومصادرة الوعي وخنق التفكير الناقد بين المواطنين مما يجعلهم مسلوبين من أية إمكانية في الإحساس بالأمن والحرية والقدرة على التعبير عن آرائهم عبر منصات التواصل الاجتماعي ويستشعر الأفراد أنهم مراقبون بدقة في تصرفاتهم وحركاتهم؛ مما يجعل العلاقات الاجتماعية محددة بالخوف ومؤسسة عليه.

وقد أوضحت دراسة ساري (٢٠٠٨) أن المؤسسة الإعلامية في بعض الأنظمة تتعمد إنتاج الخوف وتصنيعه في المجتمع لتحقيق عدة أهداف منها دفع الأفراد للقيام بسلوكيات معينة وتبرير الأعمال والسياسات التي يقوم بها النظام السياسي وصرف الانتباه عن القضايا الجوهرية في المجتمع وزيادة السيطرة الاجتماعية على الأفراد.

كما تسهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إنتاج وإعادة إنتاج ثقافة الخوف التي يتم من خلالها هيمنة إيديولوجية الدولة عبر تلقين الأفراد المعارف والتأثير على وعيهم من خلال البرامج التي تتجه إلى تعميم وعي معين على فئات المواطنين بهدف إبعاد طرح الأسئلة المُرَجحة والمقلقة والمستفزة التي تُصنف في خانة المحرمات والتابوهات سواء أكان ذلك للشخصيات والمواقف السياسية والدينية، مما يقود إلى قتل قيم التفكير والنقد والسؤال والحوار والمجادلة، وتعميم قيم الطاعة والخضوع وتبعد أية إمكانية لتنشئة أفراد محررين من الأوهام والمخاوف. والمقايضة بأمنهم وحياتهم.

### ٣- هيمنة التعليم البنكي:

اصطبغت التربية في المجتمعات العربية بالصبغة التلقينية التحصيلية، وغاب عنها الرؤية النقدية التحليلية، فهذفت إلى تعليم المعارف والعلوم بمعزل عن الطرق الفكرية لإنتاج وتوليد هذه المعارف، فانطبقت عليها حكمة كونفوشيوس التي تقول "تعليم بلا تفكير جهد ضائع، وتفكير بلا تعليم أمر محفوف بأشد المخاطر (عوض الله، ٢٠١٢، ص.٣٩٠).

ولذا انتقدت المدرسة النقدية نظام التعليم البنكي الذي ينظر إلى المتعلمين (الطلاب) في المدارس على أنهم هم مجرد حسابات بنكية يتم إيداع المعرفة في أذهانهم من قبل المعلمين. وأن العلاقة بين المعلم والمتعلم في التعليم البنكي تتمثل في سلوكيات سلبية تحكم البيئة التعليمية من أهمها، الأستاذ يُعَلِّم والطالبة يتلقون، والأستاذ يعرف ويفكر والطلاب لا يعرفون ولا يفكرون. والأستاذ يقرر والطالب يذعن.

فقد أشار باولو فريرى إلى أن التعليم السائد في العالم الثالث هو تربية الإيداع القائم على الحفظ والتلقين والاستظهار (وهو ما يعرف بالتعليم البنكي)، الذي يودع فيه الطلاب المعرفة ليسحبوها يوم الامتحان، ودون تغيير في ذواتهم، ومن ثمّ يصبح التحدي أمام تلك الدول هو كيفية الانتقال من وضعية التعليم القائم على الحفظ والتلقين والقهر إلى تعليم الإبداع والاكتشاف القائم على الحرية (خضر، ٢٠٠٨، ص. ١٥).

وتتمثل أهم ملامح التعليم البنكي في المؤسسات التعليمية في استخدام الاستراتيجيات التدريسية التقليدية مثل المحاضرة والتي تركز لثقافة الذاكرة، وتقليدية نظم الامتحانات التي في معظمها تعتنى بقياس القدرة على الحفظ والاستظهار، وقد أشارت دراسة قاسم (٢٠١٧) إلى أن التعليم البنكي القائم على الحفظ وحشو أذهان الطلاب بمعلومات ومعارف يُعد من أكبر المعوقات التي تؤثر على تنمية ثقافة النقد، وتحول دون إكساب الطلاب القدرة على التحليل والنقد ومراجعة ما يُقدّم إليهم من معلومات ومعارف.

#### ٤- انتشار ثقافة التعصب:

أضحى التعصب ملمحًا من ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية، وأحد أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية المعاصرة، إذ تشهد المشاعر التعصبية تكاثفا مرييا بتأثير نسق من العوامل التربوية والاجتماعية والثقافية التي خرجت من سياقها الوطني والإنساني إلى مسارات الانغلاق والتقوقع (وظفة، والشريع، ٢٠١٢، ص. ١٣).

ويعرّف التعصب بأنه اتجاه نفسى جامد مشحون انفعاليا أو عقيدة أو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية (زهرا، ١٩٨٤، ص. ١٧٤)، أو شعور الفرد بكرهية معينة على تعميم خاطئ وجامد قد

يوجه نحو جماعة معينة ككل أو نحو أفراد معينين لأنهم أعضاء في هذه الجماعة (النجيحي، ٢٠٠٨، ص. ٢٠٣). فالتعصب يدور حول اعتقاد الإنسان أو اعتناقه لرأي يظن أنه يمثل الحقيقة المطلقة من دون نقد أو اختبار ، فيرفض غيره من الآراء ، ويظن أن القائلين بها على غير حق ،" فالتعصب في مختلف صورته وتجلياته يؤكد على جوهر واحد قوامه الانقياد العاطفي لأفكار وتصورات تتعارض مع الحقيقة الموضوعية (وظفة، والشريع، ٢٠١٢، ص. ٢١).

والشخص المتعصب يميل إلى استخدام العنف والعدوان ويسقط عدوانه على الجماعات الأخرى ويتميز بالقلق والجمود الفكري وصلابة الرأي ولديه أفكار معادية للمجتمع، كما يميل لاستخدام العقاب البدني ويبرز لديه الاستبداد والتسلط كما أنه يتأثر بالأشخاص ذوى السلطة والنفوذ (درويش، وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٢٤٤).

لذا، تمثل ظاهرة التعصب بكافة أنواعها الدينية والسياسية والعرقية والرياضية عقبة كبيرة أمام التربية النقدية، لأن المتعصب يرفض التواصل مع أفكار الآخرين ويميل إلى الانطواء على الذات، واحتكار الحقيقة ونفيها عن الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى الاستعلاء عليهم والاعتقاد أنهم أدنى معرفة أو رتبة، وقد أكدت دراسة درويش وآخرين (٢٠١٥) أنه كلما زاد التعصب زادت الأفكار اللاعقلانية والعكس صحيح، وبهذا العرض يكون قد تم الانتهاء من المحور الأول من محاور الدراسة الخاص بالتربية النقدية من حيث المفهوم والأبعاد والأهمية والمعوقات.

المحور الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها.

لقد أضحت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم السمات المميزة للإعلام الجديد، وأداة مهمة من أدوات الثورة الصناعية الرابعة وأحد محكات تشكيل الاتجاهات المعرفية والسياسة والاجتماعية لروادها، وبانتت تعبر عن مجتمعات افتراضية تتحكم في العالم الواقعي، إذ لم تعد المجتمعات تتشكل جغرافياً فحسب؛ بل أضحت تتشكل عبر الفضاء الإلكتروني، كما لم يعد بمقدور وسائل الإعلام التقليدية أن تساير شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير

والفعالية، "فلقد شكلت الشبكات الاجتماعية واقعا افتراضياً كئيبة اصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى تلك البيئة في الواقع" (على، ٢٠٠٩، ص.١٠٧).

وتعددت التعريفات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي نظراً لتعدد استخداماتها وشدة تأثيراتها وقوة فعاليتها وتعدد مداخل واتجاهات دراستها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتعليمية، وتمثلت أهم هذه التعريفات فيما يلي: يشير قاموس وبستر (Merriam-Webster,2020) إلى أنها تعبر عن أشكال الاتصال الإلكتروني (مثل مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة) التي ينشئ المستخدمون من خلالها مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى (مثل مقاطع الفيديو).

ويعرفها الحسيني (٢٠١٢) بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، واستقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.

كما تعرف بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان في العالم، ظهرت على الإنترنت منذ سنوات، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر (العلى، ٢٠١٥، ص.١٤١).

كما تعرف بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صياغتها من أفراد او جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة (node) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة

الوضع الاجتماعي او المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي اليها الشخص(عبد الجيد، ٢٠١٥، ص.٥٨٨).

كما تعرف بأنها منصة للتواصل الشبكي تتيح للمستخدمين امتلاك ملفات محددة ينشئها ترابط المحتويات التي يقدمها كل من مستخدم الموقع وأصدقاؤه وبيانات النظام التقني، مع إمكانية عرض العلاقات التي يمكن للغير مشاهدتها والاطلاع عليها بشكل علني، وتجمع النصوص والصور والفيديوهات عن الأماكن والأشخاص أو العلاقات التي يقيمها المشتركون في مواقع الشبكات الاجتماعية(الراوي، ٢٠٢٠، ص.٣٣٣).

وعلى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات والتطبيقات الالكترونية التفاعلية التي تعتمد على نظم الجيل الثاني من شبكة الانترنت web 2 تتيح لروادها إنشاء مواقع وصفحات خاصة بهم، ويمكن من خلالها إنشاء مجتمعات افتراضية لتحقيق التواصل والتفاعل بين مرئادياها وتكوين الصداقات وتعديل ونقد المحتوى المعلوماتي المنشور عبرها، كما تجاوزت وظيفتها الاجتماعية إلى كونها وسيلة تعبيرية أو احتجاجية، وتشمل المشاريع الجماعية مثل الويكي والمدونات والتغريدات مثل تويتر والشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك ومجموعات المحتوى مثل اليوتيوب.

ثانياً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت، التي تمتاز بعديد من الخصائص، ومن أجل فهم هذه الخصائص يجب أن نوضح في سياقات ومداخل نظرية معينة وهي (بارة، ٢٠١٨، ص.٥٥):

أ. النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سنداً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها؛ إذ تشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية مشاركة المواطنين وانخراطهم بفعالية في النشاطات السياسية، وهذا ما تتيحه الشبكات الاجتماعية كخاصية أساسية تهدف إلى المشاركة في الحياة العامة للمجتمع بشكل عام.

ب. مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يتعلق بعضها بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها الآخر يتعلق بجانب الدراسات الاجتماعية والسياسية؛ إذ ركزت البحوث

العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين: الأول يتمثل في الحتمية التكنولوجية وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والثاني يتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، ومن خلال هذه النموذجين تتأرجح خصائص الشبكات الاجتماعية بين الحدة والضعف، خاصة أثناء الحديث عن تأثيراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ويمكن رصد أهم هذه الخصائص على النحو الآتي (الجلاد، ٢٠١٤، ص. ٩٤٣):

١. سهولة الاستخدام: إذ يستطيع أي مستخدم أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل سهولة، فهي تحتاج القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل والتعبير عن الذات، كما يرتادها مختلف شرائح الاجتماعية والاقتصادية ومختلف الأعمار والجنسيات.
٢. المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الأفعال للمهتمين والمعجبين، كما أنها تطمس الخط الفاصل بين الرموز والجمهور.
٣. الانفتاح: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
٤. المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن الوسائل التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
٥. المجتمع: تسمح للمجتمعات المحلية أن تشكل مواقعها الخاصة بسرعة، والتواصل بشكل فعال وتربط المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح مشتركة مثل قضية تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو دينية.
٦. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط والأيقونات التي توفرها صفحات تلك المواقع؛

التي تربط المستخدم بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي، إذ يستطيع مستخدم منصة الفايبيوك أن يرسل معلومة إلى أصدقائه على منصة أخرى مثل تويتر على سبيل المثال. ٧. التفاعلية: أصبح المشارك مشاركاً ومتفاعلاً في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها.

٨. ديمقراطية الوصول إلى المعلومات: يمثل الإنترنت العالم الجديد، وتتحقق الديمقراطية العالمية عبر بوابتها لتصبح برلماناً مفتوحاً يعبر فيه كل من شخص على رأيه، ويشارك في اتخاذ القرارات وصنعها، فحسب المتحمسين للإنترنت أن هذه الأخيرة تمثل أقصى الصور لديموقراطية المعلومات.

ثالثاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى، تهدف إلى تجميع أصحاب الاتجاهات والميول المشتركة والأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل في بوتقة واحدة يتجادبون التشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات وتكوين صداقات جديدة، وتوجد مجموعة كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي (الهزاني، ٢٠١٣، ص: ١٣٣):

١- نوع أساسي: وهي تلك الشبكة التي تتألف من الملفات الشخصية الخاصة بالمستخدمين، وتقدم لهم خدمات عامة أيضاً؛ كالسماح لهم بمشاركة الصور والمراسلات الشخصية، ونشر الملفات الصوتية والمرئية والنصية.

٢- نوع مرتبط بالعمل: يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الشبكات الاجتماعية أهمية؛ نظراً لاستقطابها أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بأسلوب احترافي، وتشمل الملفات الشخصية التي توضح السير الذاتية للأفراد، وما أنجزوه من دراسة وتعليم خلال حياتهم. شبكات إضافية: كالتدوين المُصغر، ومن الأمثلة عليه: تويتر وبلارك.

وثمة تقسيم آخر يصنف شبكات التواصل الاجتماعي على حسب الأكثر تداولاً وشيوعاً بين الجماهير، ويوضح جدول (١) المنصات الاجتماعية الأكثر استخداماً في العالم



استنادًا إلى المستخدمين النشطين شهريًا على حسب التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠م ومن هذه الشبكات ما يلي (Kemo, 2020a):

### جدول (١)

المنصات الاجتماعية الأكثر استخدامًا حول العالم من قبل المستخدمين النشطين شهريًا  
يناير/أكتوبر ٢٠٢٠م بالمليون

العام	Facebook	YouTube	WhatsApp	Instagram	snapchat	twitter
يناير ٢٠٢٠	٢٤٤٩	٢٠٠٠	١٦٠٠	١٠٠٠	٣٨٢	٣٤٠
أكتوبر ٢٠٢٠	٢٧٠١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١١٥٨	٤٣٣	٣٥٣
الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس

وعلى ضوء ما ورد في جدول (١) يمكن تناول المنصات الأكثر تداولًا عالميًا على النحو الآتي:

١- موقع فيس بوك (Facebook): يعد أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، والذي تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم، وقد أطلق هذه المنصة الاجتماعية الافتراضية مارك زوكربيرج حينما كان طالبًا في السنة الثانية من جامعة هارفارد في ٤ فبراير ٢٠٠٤م من أجل ربط طلاب جامعة هارفارد ببعضهم البعض، وبحلول اليوم التالي تم تسجيل أكثر من ألف شخص، ثم سرعان ما تضخم ليصبح أحد أهم شركات الوسائط الاجتماعية في التاريخ. كما تعد منصة Facebook واحدة من أكثر الشركات قيمة في العالم إذ ارتادها أكثر من ٢.٧ مليار مستخدم نشط شهريًا في أكتوبر عام ٢٠٢٠م، كما يشير إلى ذلك الجدول السابق، وقد بلغ عدد مستخدميها في مصر في يناير ٢٠٢٠م حوالي ٣٩ مليون مستخدم (Kemo, 2020b)، ويشتمل الفايسبوك على

مساحة بارزة تعرف بالجدار تمكن المستخدم أو الأصدقاء من كتابة التعليقات وإضافة الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو، وتعددت الدراسات التي تقصت دور هذه المنصة على المنظومة التربوية والتعليمية إيجاباً وسلباً.

٢- موقع يوتيوب (YouTube): يعد موقع يوتيوب أهم وأشهر موقع لتحميل ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم، وقد بلغ عدد مستخدميه خلال شهر أكتوبر عام ٢٠٢٠ وفق الجدول السابق ما يقارب من ملياري مستخدم، وقد تأسس بواسطة ثلاثة موظفين في شركة Pay Pal الأمريكية، وهم تشاد هورلي، وستيف تشن، وجاود كريم، وتم إطلاق النسخة التجريبية للموقع في مايو عام ٢٠٠٥م، ثم أطلقت النسخة الرسمية بعدها بستة أشهر، وقامت شركة Google بالاستحواذ على الموقع في صفقة ضخمة بلغت قيمتها ١.٦٥ مليار دولار.

وقد قام موقع يوتيوب بإحداث طفرة في عالم الإنترنت حيث كان المستخدمون قبله لا يستطيعون نشر ملفات الفيديو أو عرضها للمشاهدين بثاً مباشراً، بل كانوا يرسلونها فقط بالبريد الإلكتروني لمدة ثوان معدودة، ولكن موقع يوتيوب أتاح نشر الفيديوهات ومشاركتها ليستطيع أن يشاهدها كل مستخدم الإنترنت حول العالم في ذات التوقيت، وأصبح بإمكان كل شخص حتى الهواة عمل قناة خاصة في أي مجال سواء كان كوميدية أو علمية أو سياسية أو اقتصادية دون أي قيود أو رقابة، وقد أعلنت جوجل أن عدد مرات مشاهدة الفيديوهات على يوتيوب بلغ ١٩٧ مليون مشاهدة في اليوم، وتحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثانية بين أكثر مناطق العالم نشاطاً على يوتيوب بعد الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بإجمالي عدد مرات المشاهدة (عبد المنعم، ٢٠١٨، ص. ٢١٧)

٣- تطبيق واتس آب (WhatsApp): يعد تطبيقاً للتراسل الفوري متعدد المنصات يتيح لمستخدميه التواصل الفوري بالرسائل والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية دون حد أقصى ولا يمكن تحقق ذلك دونما الاتصال بشبكة الإنترنت، وقد تم تأسيس شركة واتس آب في ديسمبر ٢٠٠٩م، من قبل بريان أكتون وجان كوم، وقد بلغ عدد مستخدمي هذا

التطبيق في أكتوبر ٢٠٢٠م ما يقارب ملياري مستخدم بزيادة بلغ قدرها ٤٠٠ مليون مستخدم عن شهر يناير لنفس العام (Kemo,2020a).

٤- موقع الانستجرام (Instagram): يعد الانستجرام شبكة اجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور والفيديوهات القصيرة، وقد ظهر في يونيو ٢٠١٠م، على يد مؤسسه كيفن سيستروم، ومايك كرايجر خريجاً جامعة ستانفورد الأمريكية، وقد بلغ عدد مستخدميه في ديسمبر ٢٠١٠م حوالي مليون مستخدم، وفي فبراير عام ٢٠١١م بلغ عدد مستخدميه مليون وسبعمائة الف مستخدم يتشاركون أكثر من ٣٠٠ الف صورة يومية، وفي يوليو عام ٢٠١١م، وقد وصل عدد المستخدمين ستة مليون مستخدم يتشاركون أكثر من مائة مليون صورة يومية، وبلغت قيمة الشركة ٥٠ مليون دولار في إبريل عام ٢٠١٢م (عبد المنعم، ٢٠١٨، ص٢١٨)، كما بلغ عدد مستخدميه في مصر في يناير ٢٠٢٠ حوالي ١١ مليون مستخدم بينما بلغ عددهم حول العالم في أكتوبر ما يقارب من ١.١٥ مليار مستخدم وبزيادة بلغت حوالي ١٥٨ مليون عن شهر يناير لذات العام.

٥- تويتر (Twitter): يقدم موقع تويتر خدمة التدوين المصغر، التي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات من شأنها الحصول على إعادة تغريد وإعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ ٢٨٠ حرفاً للرسالة الواحدة. ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرةً من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات.

وقد تم تأسيس موقع تويتر في شهر مارس عام ٢٠٠٦ من قبل جاك دورسي، ونوح غلاس، وبيز ستون وإيفان ويليامز وقد أُطلق فعلياً في يوليو من نفس العام. وقد لاقى الموقع شعبيةً كبيرة في جميع أنحاء العالم فبحلول عام ٢٠١٢ تجاوز عدد مستخدمي الموقع ١٠٠ مليون مستخدم ينشرون أكثر من ٣٤٠ مليون تغريدة يومياً (ويكيبيديا، ٢٠٢٠).

وقد بلغ عدد مستخدمي موقع تويتر في أكتوبر ٢٠٢٠م ما يقارب ٣٥٣ مليون مستخدم بزيادة بلغ قدرها ١٣ مليون مستخدم عن شهر يناير لنفس العام، كما بلغ عدد مستخدميه في مصر في يناير ٢٠٢٠م ما يقارب من ٣.٦٣ مليون مستخدم (Kemo,Simon, 2020b).  
رابعاً: دوافع استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي:

تلامست شبكات التواصل الاجتماعي مع اهتمامات كافة الأعمار لما تتميز به من سهولة في الاستخدام وانفتاح وفاعلية، وقد أوضحت دراسة الطو وآخرين (٢٠١٨) أن أكثر ما يدفع الشباب الجامعي الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التواصل والمشاركة مع الأصدقاء (٣٣.٥%) ثم يأتي في المرتبة الثانية إبداء الرأي بنسبة (٣٠.٨%)، بينما حلت في المرتبة الثالثة الحاجة إلى الترفيه عن النفس (١٣%)، يليها الرغبة بمعرفة مستجدات الأصدقاء (٩.٣%)، أما هدف التعارف فقد حل خامساً بنسبة ٨.٤% بينما كان الهدف الأقل أهمية هو المشاركة بالألعاب بنسبة ٥.١%.

ويمكن رصد أهم الدوافع والإشباع التي يسعى رواد شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحقيقها فيما يلي (العيفة، ٢٠١٤، ص. ٢٩٤):

١. اكتشاف الذات: وفرت مواقع التواصل الاجتماعي فرصاً جيدة لإعادة صياغة الذات من خلال التواصل مع الآخرين، إذ تتيح هذه المنصات لمستخدميها مساحات واسعة لاستخراج ما لديهم من ملكات وقدرات، ومعرفة ردود فعل الآخرين وانطباعاتهم عنهم.
٢. التعويض الاجتماعي: ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز وتعظيم الجوانب الإيجابية في الشخصية، والتغطية على نقاط الضعف والإحساس بعدم الكفاءة أو العجز في أحد جوانب الحياة، وتجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، لاسيما لدى الإناث والمنطويين نفسانياً، وقد أوضحت دراسة منصور (٢٠١٧) أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت بدور ملحوظ في الإفصاح عن الذات لدى روادها.
٣. التيسير الاجتماعي: ويشير إلى أن استعمال الانترنت يسهل تكوين العلاقات الاجتماعية، وبصفة خاصة عند المراهقين الأكبر سناً، لأن المعروف هو أنه كلما تقدم المراهق في السن قل عدد أصدقائه.
٤. التعلم وتوسيع المعارف: يلجأ كثير من الطلاب إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تنمية معارفه وتطويرها في مجال معين، من خلال تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد.
٥. استكشاف الهوية ولعب الأدوار: هناك من يعتمد إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة تختلف من فرد لآخر؛ لكي يتعرف على نظرة الناس

ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، ومن ثم فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تقسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، وذلك بأن يلعب دورًا معينًا مع كل علاقة، لذا فإن المراهقين الأكبر سنًا يستعملون الإنترنت في غالب الأحيان من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة، بينما المراهقون الأقل سنًا فيستعملون الإنترنت من أجل الاتصال بالغرباء، ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤديون أدوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر.

٦. تحقيق الانتماء الاجتماعي: يحاول الفرد دائمًا أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته، ولها خصائص تتوافق مع شخصيته، وبالتالي فإن إشباع دافع الانتماء يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم.

٧. التحرر العاطفي: أو التنفيس العاطفي، حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن المشاعر المكبوتة ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.

٨. الاسترخاء والتخلص من الإحباط: يمكن الاسترخاء والاستراحة عبر النقاش الإلكتروني، خاصة إذا ما كان الحديث يتم مع أشخاص لهم نفس الانشغالات والمشكلات، فالتعبير الحر يساعد كثيرًا على التخلص من القلق والتوتر والإحباط، وتشير بعض المصادر أن هناك حوالي ٠٦% من الأمريكيين المحبطين يمارسون العلاج بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي.

٩. تمضية الوقت: إذ يلجأ كثير من الطلاب إلى مواقع التواصل في حالة الفراغ والإحساس بالضجر والقلق، مما يجعل الفرد يحاول أن يقتل الوقت بأي وسيلة.

خامسًا: معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عالميًا:

لقد أضحت شبكات التواصل الاجتماعي تهيمن على المشهد الرقمي، وازدادت معدلات استخدامها بشكل مطرد، فقد لامس استخدامها كل تفاصيل الحياة، ولم يعد استخدامها قاصرا على فصيل أو فئة أو طبقة بعينها وبات من الصعوبة بمكان الاستغناء عنها، ووضح ذلك جليا حينما حظرت هذه المواقع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عن التدوين فلم يجد

نافذة يخاطب بها مؤيديه، وأظهرت الإحصاءات التي أصدرتها شركة "Hootsuite" عن حالة الانترنت حول العالم بأن عدد المستخدمين النشيطين لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم سجل خلال أكتوبر لعام ٢٠٢٠ ما يقارب من ٤.١ مليار مستخدم نشط، ويوضح جدول (٢) عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم بالمليار عبر سنوات ٢٠١٨ - ٢٠٢٠ (Kemo,2018) (Kemo,2019) (Kemo,2020a)

### جدول (٢)

عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم بالمليار لأعوام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠م

عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي				عدد مستخدمي الإنترنت				عدد السكان	السنة
النسبة	النمو السنوي	النسبة	العدد	النسبة	النمو السنوي	النسبة	العدد		
١٣%	٣٦٢	٤٢%	٣.١٩٦	٧%	٢٤٨	٥٣%	٤.٠٢١	٧.٥٩٣	٢٠١٨
٩%	٢٨٨	٤٥%	٣.٤٨٤	٩.١%	٣٦٧	٥٧%	٤.٣٨٨	٧.٦٧٦	٢٠١٩
٩.٢%	٣٢١	٤٩%	٣.٨	٧%	٢٩٨	٥٩%	٤.٥٤	٧.٧٥	يناير ٢٠٢٠
١٢.٣%	٤٥٣	٥٣%	٤.١٤	٧.٤%	٣٢١	٦٠%	٤.٦٦	٧.٨١	أكتوبر ٢٠٢٠

وبلاحظ مما ورد في جدول (٢) ما يلي:

- يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت ما يزيد عن نصف سكان المعمورة، فقد بلغ عدد سكان العالم في أكتوبر ٢٠٢٠م ما يقارب من ٧.٨١ مليار نسمة بينما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت لذات الشهر حوالي ٤.٦٦ مليار مستخدم وبنسبة بلغت ٦٠%، بينما تجاوز عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نصف سكان المعمورة لذات الشهر، فقد بلغوا

حوالي ٤.١٤ مليار مستخدم نشط في أكتوبر ٢٠٢٠م وبنسبة بلغت ٥٣% من سكان العالم.

-يشكل عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم نسبة تصل إلى ٨٨% من إجمالي عدد مستخدمي الانترنت حول العالم والمقدر عددهم بحوالي ٤.٦٦ مليار مستخدم.

-زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في يناير ٢٠١٩م حوالي ٣٦٧ مليون مستخدم وبنسبة بلغت ٩.١% مقارنة بشهر يناير لعام ٢٠١٨، بينما زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في أكتوبر ٢٠٢٠ حوالي ٣٢١ مليون مستخدم وبنسبة بلغت ٧.٤% مقارنة مقارنة بشهر يناير ٢٠١٩م.

-زاد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم في يناير ٢٠١٩م حوالي ٢٨٨ مليون مستخدم وبنسبة بلغت ٩% مقارنة بشهر يناير لعام ٢٠١٨، بينما زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في أكتوبر ٢٠٢٠ حوالي ٤٥٣ مليون مستخدم وبنسبة بلغت ١٢.٣% مقارنة مقارنة بشهر يناير ٢٠١٩م.

-تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ١٤ شخصاً في المتوسط بدأوا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كل ثانية منذ أكتوبر من العام المنصرم، وهو أعلى من المعدلات السابقة، كما يعد جزءاً كبيراً من النمو في هذا الربع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة مباشرة للعادات الجديدة التي اعتمدها الأشخاص خلال عمليات الإغلاق بسبب فيروس COVID-19 (Kemo,2020a).

-تمثل وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ثلثي وقتنا المتصل بالإنترنت، حيث يقضي الأشخاص الآن ما يقرب من ساعتين ونصف الساعة يومياً على المنصات الاجتماعية .مجتمعة، هذا يعني أن العالم يقضي الآن أكثر من ١٠ مليارات ساعة يومياً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Kemo,2020a).

معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مصر:

تشهد مصر تنامياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصورة ملحوظة لا سيما مذ أحداث يناير ٢٠١١م إذ دأب المصريون على استخدام هذه المنصات بكثافة من أجل معرفة الأحداث ومتابعتها نتيجة لتحررها من أي قيود أو رقابة، وتشير الإحصائيات الصادرة في أكتوبر ٢٠٢٠ عن منصة "Hootsuite" بأن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بلغ ٥٤.٧ مليون مستخدم، بينما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حوالي ٤٢ مليون مستخدم، ويوضح جدول (٣) عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مصر خلال الأعوام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠م (Kemo,2019) (Kemo,2020b) (Kemo,2018)

### جدول (٣)

عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مصر بالمليون

السنة	عدد السكان	عدد مستخدمي الإنترنت				عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي		
		العدد	النسبة	النمو السنوي	النسبة	العدد	النسبة	النمو السنوي
٢٠١٨م	٩٨.٤٦	٤٩.٢٣	٥٠%	١٤	٤١%	٣٩	٤٠%	٤
٢٠١٩م	١٠٠.٣	٤٩.٢٣	٤٩%	٧٣٠-	-	٤٠	٤٠%	١
٢٠٢٠م	١٠١.٤	٥٤.٧٤	٥٤%	٦.٨	٢٢%	٤٢	٤١%	٢.٩

ويتضح مما ورد في جدول (٣) ما يلي:

- يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت ما يزيد عن نصف سكان مصر، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٥٤% في يناير لعام ٢٠٢٠م، بينما بلغت نسبة مستخدمي التواصل الاجتماعي إلى عدد السكان حوالي ٤١% لذات الشهر.

- يشكل عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر نسبة تصل إلى ٧٦.٧% من إجمالي عدد مستخدمي الانترنت في يناير ٢٠٢٠م.

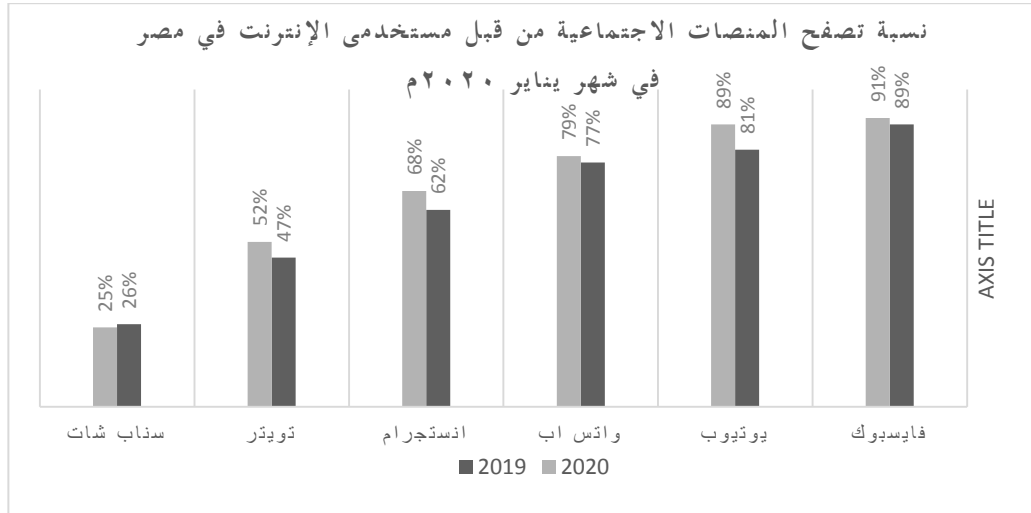


زاد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر في يناير ٢٠١٩م حوالي مليون مستخدم وبنسبة بلغت ٢.٦% مقارنة بشهر يناير لعام ٢٠١٨، بينما زاد عددهم في يناير ٢٠٢٠ حوالي ٢.٩ مليون مستخدم وبنسبة بلغت ٧.٣% مقارنة بشهر يناير ٢٠١٩م.

تشير الإحصاءات أن موقع الفيسبوك يعد أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما وبنسبة بلغت ٩١% من جملة مستخدمي الإنترنت في مصر بينما احتل موقع اليوتيوب المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٨٩% في يناير عام ٢٠٢٠م، وجاء تطبيق سناب شات في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢٦% من جملة المستخدمين، ويوضح شكل (١) نسبة تصفح المنصات الاجتماعية من قبل مستخدمي الإنترنت عن عامي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م (Kemo,2020b).

شكل (١)

نسبة تصفح المنصات الاجتماعية من قبل مستخدمي الإنترنت عن عامي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م

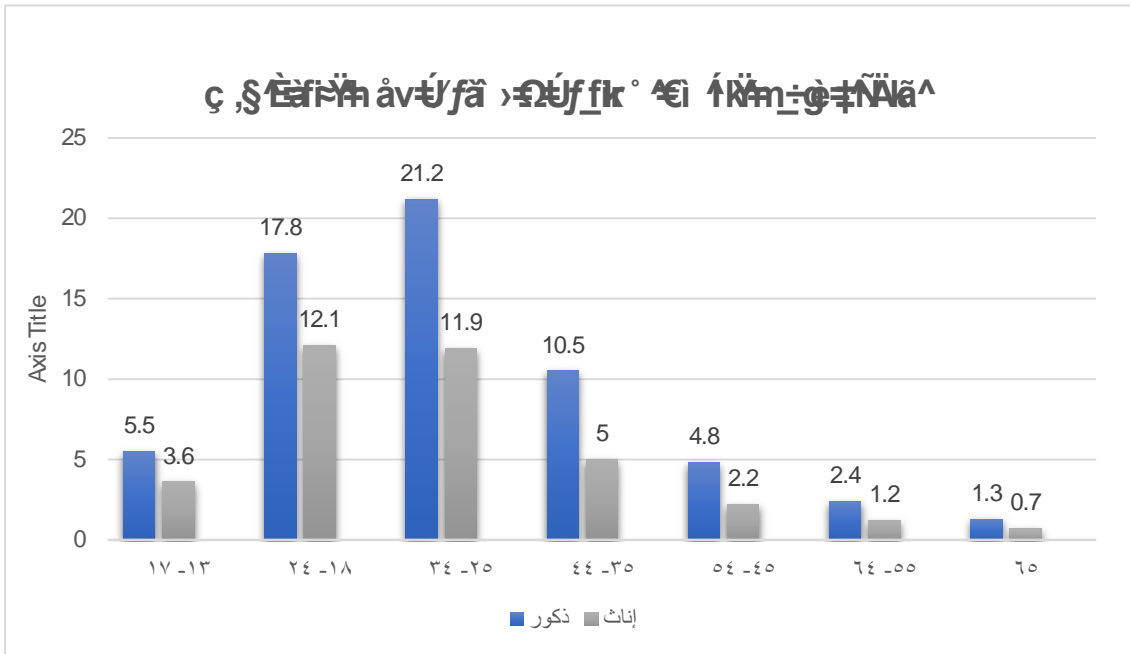


تعد الفئة العمرية من (٢٥-٣٤) الأكثر استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي في مصر بالنسبة للذكور وبنسبة بلغت ٢١.٢% من جملة مستخدمي الإنترنت لعام ٢٠٢٠م، بينما تعد الفئة العمرية من ١٨- ٢٤ الأكثر استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي في مصر

بالنسبة للإناث وبنسبة بلغت ١٢.١% من جملة مستخدمي الإنترنت، ويوضح شكل (٢) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مصر على حسب العمر والجنس.

شكل (٢)

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مصر على حسب العمر والجنس



كما يتضح من الشكل السابق ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشير ذلك إلى أن الإناث ما زلن أقل مسايرة للتقنيات الحديثة من الرجال، وربما

يرجع ذلك إلى اهتمام معظمهم بالأمر الحياتية المتعلقة بالمنزل، وأن هذا ليس قاصراً على الدول النامية، وإنما يشمل الدول المتقدمة إلا أن الفارق بين الرجال والنساء يتضاءل في الدول المتقدمة.

سادساً: شبكات التواصل الاجتماعي والتربية النقدية:

على الرغم من أن بدايات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشريحة الأكبر قد جعلها ساحة للتنفيس العاطفي والفضضة الاجتماعية فإن نضجاً قد بدا مع مرور الوقت في استخدامها، إذ أضحت أداة مكنت الأفراد من نقد النظم الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتعالق الصيحات عبرها بضرورة تحسين الأوضاع الحياتية والسياسية للشعوب، وتمكين الأفراد من كسر حاجز الخوف ونقد التابوهات والخوض في الممنوعات التي لم يكن يجرؤ أحد من تناولها من قبل، لقد كانت الحرية التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة أكسير الحياة للتربية النقدية، ولذا يمكن رصد أبرز ما عززت به شبكات التواصل الاجتماعي التربية النقدية لدى طلاب الجامعة على النحو الآتي:

١. القضاء على فوبيا المكان: من أبرز المزايا التي حققتها شبكات التواصل الاجتماعي ودعمت من خلالها القدرة على النقد والتحليل والتفسير ما يعرف بالقضاء على فوبيا المكان، إذ إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وحينما يدخل الفرد في منظومة المكان الافتراضي يصبح لا يخشى شيئاً نتيجة عدم القدرة على تملك العالم الافتراضي باعتباره فضاء تخيلياً، لذا وصفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها أكثر الأمكنة تحررية وعدم مقدرة أي طرف على امتلاكها (الراوي، ٢١٨، ص٤٦)، مما يجعلهم أكثر جسارة وقدرة على التعبير عن وجهات نظرهم.

٢. القضاء على الخوف اللغوي: ينتاب عدد من الأفراد الشعور بالخوف والخجل والارتباك من استخدام اللغة بفنونها المتعددة قراءة أو كتابة أمام الآخرين تقادياً للوقوع في الخطأ، الذي قد يجعلهم مثارا للسخرية، ويتسم هؤلاء بعدم القدرة علي مواجهة الآخرين على الرغم من امتلاكهم للمعارف والمعلومات، وقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمين حول العالم على التواصل مع المزيد من الأشخاص من خلال مساعدتهم على مشاركة

منشوراتهم وتعليقاتهم بلغات متعددة ودون قيود، مما كان له أثر كبير في إكساب الأفراد الثقة اللغوية والتعبير بحرية عن مكونات النفس الإنسانية والبناء الإيجابي للشخصية والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة، التي تعد أهم دعائم التربية النقدية.

٣. التحرر من الرقابة والقيود: اتسم الإعلام التقليدي في معظم المجتمعات النامية بأنه سلطوي يخضع لرغبة النخبة الحاكمة، وأحادي يعبر عن وجهة نظر واحدة، ورسمي إذ تهيمن عليه المؤسسات الرسمية، وقديسي فرسالته الإعلامية غير قابلة للرفض وغير مسموح التشكيك في مصداقيتها، لذا ترك هذا الإعلام أثرا سلبيا على منظومة التربية النقدية ولقد نجحت شبكات التواصل الاجتماعي في تفكيك وتقويض هذه السمات، إذ أضحت شبكات التواصل الاجتماعي ساحة لتوجيه النقد للنخبة السياسية والدينية والإعلامية متجاوزة ما يعرف بالرقيب السياسي والديني. فشبكات التواصل الاجتماعي بما تتضمنه من معارف وما لها من أدوار لا تسهم فقط في تنمية التفكير الناقد؛ بل تتعدى ذلك إلى الوصول إلى ممارسات ناقدة سليمة تعزز قدرة الأفراد على مواجهة المؤسسات القمعية. (Breunig, 2005, p.109)

٤. كسر الرهبة الدينية: يغلب على المجتمعات العربية سيادة نمطين من التدين أحدهما رسمي يعبر عن جملة المعتقدات والممارسات الدينية كما تحدها النصوص الدينية والمؤسسات التاريخية. وآخر يعبر عن التدين الشعبي والذي يعبر عن جملة المعتقدات والممارسات الدينية التي تتسم باستقلال عن المؤسسة الدينية الرسمية وغالبا ما ترتبط بنظم المجتمع وأنماطه المعيشية، ويحظى كلا النمطين بقداسة ومهابة في نفوس أتباعهم ويصعب توجيه النقد لهما، وقد مكنت شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد من التعامل بعقلانية وجرأة مع تراث وأطروحات كلا الشكلين.

٥. تدعيم الحرية الأكاديمية للطلاب: إذا كانت الحرية حاضنة أساسية للتربية النقدية وشرطاً مهما لبناء وعي نقدي يركز على معرفة وتصورات حقيقية، فإن الحرية الأكاديمية لطلاب الجامعة تعد مطلبا ضروريا للغاية للحياة الجامعية " لأنهم ما زالوا في طور التكوين وأكثر حاجة إلى التربية، ولا يتم تعليم الحرية إلا من خلال التمتع بممارستها، حيث تُعطى الحرية

الأكاديمية للطالب كل الحق في الكلام والتعبير والتفكير والمناقشة والمجادلة، وأيضاً الحق في التعليم والتعلم والنقد والإبداع، علاوة على حرية المشاركة، واختيار وإجراء التقارير والتدريبات البحثية وحرية تبادل الأفكار، والحرية في اختيار المواد التي يدرسونها، وحرية التصرف وتدبير أمورهم، وحقهم في قبول أو رفض أفكار أساتذتهم أو أفكار المؤسسة التعليمية" (شنودة، ٢٠١٠، ص. ١٦٩). وتساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تدعيم الحرية الأكاديمية وتعزيزها من خلال كونها منصة يتمكن الطلاب من خلالها إبراز مواهبهم ويطرحون آراءهم في العملية التعليمية والمقررات ونظم التقويم ومواعيد الامتحانات، إذ بات للطلاب قدرة على قبول أو رفض ما تطرحه المؤسسات الجامعية من رؤى وأفكار.

٦. تنمية الوعي النقدي: يتعرض الطلاب لكم هائل من المعلومات من مصادر متعددة، ولا تخلو بعض هذه المعلومات من زيف ومغالطات، كما تعتمد بعض الجهات إلى نشر أخبار أو معلومات غير دقيقة لمآرب عدة، ولذا يعد تنمية واستثارة الوعي الناقد من المرتكزات المهمة التي تسند عليها التربية النقدية كميكانزم مهم للاستقلال العقلي والتحليل والمناقشة ورفض التلاعب بالأفكار والقدرة على مواجهة المعتقدات بعقلانية ومنطقية. وعلى الرغم من أن منصات التواصل الاجتماعي قد تكون ساحة لنشر الشائعات والأخبار الزائفة، فإنها على المنحى الآخر تسهم بدور مهم في استثارة الوعي النقدي من خلال ما تمتلكه من أدوات تحفز المستخدمين على حب الاستكشاف والبحث عن بدائل لحلول المشكلات واحتضانها لكافة الآراء والتصورات مهما بدت شاذة أو غريبة أو غير منطقية، مما يستثير تفكير المستخدم ويدفعه لإعادة بناء وترتيب أفكاره ورؤيته وتعامله مع الأحداث والقضايا. وبهذا العرض يكون الباحث قد انتهى من الإطار النظري لدراسته.

**الدراسة الميدانية وإجراءاتها:**

**أهداف الدراسة الميدانية:**

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

- تحديد واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك / تويتر/ إنستغرام وغيرها) في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.
  - الوقوف على تأثير النوع (ذكر/أنثى) في دور شبكات التواصل الاجتماعي على تدعيم التربية النقدية.
  - الوقوف على تأثير التخصص (علمي/أدبي) في دور شبكات التواصل الاجتماعي على تدعيم التربية النقدية.
- أداة الدراسة الميدانية:**
- اختار الباحث الاستبانة أداة بحثية لتحقيق أهداف هذه الدراسة الميدانية؛ نظراً لأنها من الأدوات التي تفيد مع الأعداد الكبيرة، والتي يمكن من خلالها الوقوف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة.
- تصميم أداة الدراسة الميدانية**
- لتحديد واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية تم بناء استبانة وجهت إلى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:
- ١-تحديد البيانات والمعلومات التي استهدفت الدراسة الميدانية الكشف عنها.
  - ٢-الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة، ومحاولة الاستفادة منها في تصميم الاستبانة.
  - ٣-مراجعة الإطار النظري الذي تم تدوينه من قبل الباحث لا سيما محور أبعاد التربية النقدية ومحور العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والتربية النقدية، وذلك للوقوف على أهم المحاور التي تفيد في تصميم الاستبانة، وتحقق أهداف الدراسة الميدانية.
  - ٤-عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة قسمي أصول التربية والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية بسوهاج للاستفادة من آرائهم وخبراتهم في الوصول إلى استبانة جيدة.

٥- تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

### وصف أداة الدراسة:

في ضوء الإجراءات السابقة تم صياغة أداة الدراسة على النحو الآتي:

١- بيانات أساسية: وقد تضمنت اسم الطالب وجعله اختياريًا وذلك لطمأنة المستجيب، الفرقة والنوع والتخصص.

٢- محاور الاستبانة: وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية النقدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، ويندرج تحت هذا المحور (١٩) عبارة.

المحور الثاني: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المهاري للتربية النقدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، ويندرج تحت هذا المحور (١٨) عبارة.

المحور الثالث: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب القيمي والوجداني للتربية النقدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، ويندرج تحت هذا المحور (٢٦) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في تحديد صدق الاستبانة على أنواع الصدق الآتية:

١- صدق المحتوى: حيث تم تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات وملاءمتها ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً. وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين وجمعها، تم دراسة هذه الآراء والمقترحات، ثم تم إجراء التعديلات المقترحة، وبناء على التعديلات السابقة أصبحت الاستبانة تتكون من (٦٣) عبارة، تشمل المحاور الثلاثة، وقد اعتبر الباحث أن الاستبانة صادقة في ضوء اتفاق آراء السادة المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به أن تكون كل فقرة من فقرات الاستبانة متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك مدى اتساق كل فقرة من أبعاد الاستبانة الثلاثة مع مجموع الاستبانة ككل. وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال برنامج SPSS على النحو الآتي:

أ- حساب معاملات صدق اتساق عبارات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة.  
للقوف على صدق اتساق كل محور من محاور الاستبانة الثلاثة تم حساب معاملات صدق اتساق عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة على النحو الآتي:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة
١	٠,٧٧**	٠,٠١	٦	٠,٦٣**	٠,٠١	١١	٠,٤٠*	٠,٠٥	١٦	٠,٣٣*	٠,٠٥
٢	٠,٦٥**	٠,٠١	٧	٠,٦١**	٠,٠١	١٢	٠,٧٣**	٠,٠١	١٧	٠,٦٤**	٠,٠١
٣	٠,٥٢**	٠,٠١	٨	٠,٣٣*	٠,٠٥	١٣	٠,٥٦**	٠,٠١	١٨	٠,٢٧*	٠,٠٥
٤	٠,٤٩**	٠,٠١	٩	٠,٢٠*	٠,٠٥	١٤	٠,٥٤**	٠,٠١	١٩	٠,٣٣*	٠,٠٥
٥	٠,٣١*	٠,٠٥	١٠	٠,٤٢*	٠,٠٥	١٥	٠,٢٠*	٠,٠٥			

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة
١	٠,١٨*	٠,٠٥	٦	٠,٥٩**	٠,٠١	١١	٠,٣٤*	٠,٠٥	١٦	٠,٥٦**	٠,٠١
٢	٠,٢٩*	٠,٠٥	٧	٠,٧٠**	٠,٠١	١٢	٠,١٣*	٠,٠٥	١٧	٠,٦٥**	٠,٠١
٣	٠,٥٨**	٠,٠١	٨	٠,٢٦*	٠,٠٥	١٣	٠,٥٣**	٠,٠١	١٨	٠,٥٧**	٠,٠١
٤	٠,١٩*	٠,٠٥	٩	٠,٥٩**	٠,٠١	١٤	٠,٣٦*	٠,٠٥			
٥	٠,٢٢*	٠,٠٥	١٠	٠,٣٧*	٠,٠٥	١٥	٠,٣٩*	٠,٠٥			

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة	م	م/ارتباط	الدالة
١	٠,٤٠*	٠,٠٥	٨	٠,٦٤**	٠,٠١	١٥	٠,٥٢**	٠,٠١	٢٢	٠,٠٨*	٠,٠٥
٢	٠,٦٤**	٠,٠١	٩	٠,٣٠*	٠,٠٥	١٦	٠,٣٠*	٠,٠٥	٢٣	٠,٠٨*	٠,٠٥
٣	٠,٠٨*	٠,٠٥	١٠	٠,٣٣*	٠,٠٥	١٧	٠,٤٠*	٠,٠١	٢٤	٠,٥١**	٠,٠١
٤	٠,٢٧*	٠,٠٥	١١	٠,٤٧**	٠,٠٥	١٨	٠,٥١**	٠,٠١	٢٥	٠,٠٣*	٠,٠٥
٥	٠,٠٨*	٠,٠٥	١٢	٠,٥٣**	٠,٠٥	١٩	٠,٦٨**	٠,٠١	٢٦	٠,٣٥*	٠,٠١



			٠,٠٥	٠,١٣*	٢٠	٠,٠٥	٠,٤٥*	١٣	٠,٠٥	٠,٣٥*	٦
			٠,٠١	٠,٦٨**	٢١	٠,٠٥	٠,٠٥*	١٤	٠,٠١	٠,٦٧**	٧

يتضح من الجداول السابقة (٤، ٥، ٦) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من العبارات مع المحور الخاص بها موجبة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق ذاتي إحصائي مرتفعة، ويؤكد ذلك قوة الارتباط الداخلي بين جميع العبارات، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق الاستبانة ككل.

ب- حساب معاملات صدق اتساق محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة:

لحساب العلاقات الارتباطية بين محاور الاستبانة من ناحية والدرجة الكلية للاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل محور من محاور

الاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٧) حساب معاملات صدق اتساق محاور الاستبانة مع المجموع الكلي.

الدالة	معامل الارتباط	محاور الاستبانة
دال	**٠.٨٦٦	الأول
دال	**٠.٨٩٢	الثاني
دال	**٠.٨٤٣	الثالث

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط لكل محور مع مجموع الاستبانة

دال إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن محاور الاستبانة متسقة وصادقة.

ثبات أداة الدراسة:

يعرف الثبات بأنه "دقة المقياس أو اتساقه، حيث تعد الأداة ثابتة إذا حصل

المفحوص على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها عند تطبيقها أكثر من مرة على العينة

نفسها وفي الظروف نفسها" (علام، ١٩٩٨، ص. ٤١٨). وللتحقق من ثبات الاستبانة تم

استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ عن طريق برنامج الإحصاء SPSS وقد أسفرت النتائج عما

يلي:

جدول (٨) ثبات محاور الاستبانة

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الاستبانة
-------------------------	--------------	-----------------

٠.٨٢٠	١٩	المحور الأول: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية النقدية
٠.٨١٥	١٨	المحور الثاني: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المهاري للتربية النقدية
٠.٧٦٥	٢٦	المحور الثالث: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب الوجداني للتربية النقدية
٠.٩٠٧	٦٣	جميع عبارات الاستبانة

ويتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبانة تراوحت من (٠.٧٦٥ إلى ٠.٨٢٠) وهو معدل ثبات مرتفع، كما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة بلغت، ٠.٩٠٧، هو معدل ثبات مرتفع، ويشير ذلك الى أن أداة الدراسة ذات ثبات مرتفع. مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من خلال رفع الاستبانة الالكترونية على مجموعات الطلاب سواء على منصة الفايسبوك أو واتس آب، وقد روعي أن يكون عينة الدراسة من طلاب الفرق الأربع، وأن تشمل الجنسين، فقد بلغت عينة الدراسة ٦٧٧ طالبًا وطالبة، منهم ٥٩٧ طالبة ١٦٩ طالبًا، ويرجع زيادة عدد الطالبات عن عدد الطلاب لأن المجتمع الأصلي وهو كلية التربية تزداد فيه الإناث عن البنين، ويوضح جدول (٩) توزيع عينة الدراسة (كلية التربية، ٢٠٢١).

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة

نسبة العينة إلى المجتمع	عينة الدراسة			المجتمع الأصلي			الفرقة
	إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	
%١١.٣	٣٤٠	٢٥٤	٨٦	٢٩٩٣	٢٤٤٦	٥٤٧	الأولى
%٤.١	١٢٣	١٠٥	١٨	٢٩٧٣	٢٣٨٣	٥٩٠	الثانية
%٥.٨	١٦٧	١٤٠	٢٧	٢٨٤١	٢١٧٣	٦٦٨	الثالثة
%٤.٨	١٣٦	٩٨	٣٨	٢٨٠٠	٢١٧١	٦٢٩	الرابعة

الإجمالي	١١٦٠٧	٧٦٦	%٦.٥
----------	-------	-----	------

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية إلكترونياً في منتصف شهر يناير إلى أول شهر فبراير لعام ٢٠٢١م، كما استعان الباحث ببعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الاستبانة الإلكترونية من خلال نشرها على المنصات التعليمية التي يدرسون من خلالها مقرراتهم للطلاب مثل ( WhatsApp, Facebook ).  
المعالجة الإحصائية:

بعد التطبيق الميداني تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخدام الأساليب التي تتناسب مع بيانات الدراسة وتساعد على تحقيق أهدافها والتي تمثلت في استخدام برنامج (SPSS (Statistical package for the social sciences على النحو الآتي:

١- حساب تكرارات استجابات الطلاب أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الإجابة (يتحقق كثيراً . أحياناً . نادراً).

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة على النحو الآتي: يتحقق كثيراً = ٣ ، أحياناً = ٢ ، لا يتحقق = ١

٣- ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة.

٤- جمع حاصل ضرب التكرارات للحصول على الدرجة الكلية للعبارة.

٥- الحصول على نسبة متوسطة الاستجابة لكل عبارة بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على حاصل ضرب عدد أفراد العينة في أعلى وزن رقمي هو " ٣ " الدرجة الكلية للعبارة

$$\text{عدد أفراد العينة} \times ٣ = \text{نسبة متوسطة الاستجابة}$$

٦- تقدير حدود الثقة لنسبة متوسطة الاستجابة من خلال المعادلة الآتية: (السيد، ١٩٧٩، ص٤٢٦)

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = نسبة متوسطة شدة التحقق  $\pm$  الخطأ المعياري  $\times$

١.٩٦ ؛ حيث ١.٩٦ تمثل درجة ثقة ٠.٩٥ عند مستوي دلالة (٠.٥)

٧- حساب نسبة متوسطة شدة التحقق من خلال المعادلة الآتية:

$$0.67 = \frac{2 - 3}{3} = \frac{\text{أكبر وزن رقمي} - \text{أقل وزن رقمي}}{\text{عدد بدائل الإجابة}} = \text{نسبة متوسط شدة التحقق}$$

٨- حساب الخطأ المعياري لنسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من خلال المعادلة الآتية: (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٤٣١)

$$\frac{A \times B}{N} = \text{الخطأ المعياري (خ. م)}$$

حيث: أ = نسبة متوسط شدة التحقق = ٠.٦٧ ، ب = باقي النسبة من الواحد

الصحيح، ب = ١ = ٠.٦٧ - ١ = ٠.٣٣ ، ن = عدد أفراد العينة.

٩- وعليه تصبح الصورة النهائية لتقدير حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة هي:

$$\text{حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة} = 0.67 \pm \text{الخطأ المعياري} \times 1.96$$

وبناء على ذلك:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة أكبر من أو تساوي (٠.٦٧ + الخطأ المعياري  $\times 1.96$ ) فهي تتحقق.

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة أقل من أو تساوي (٠.٦٧ + الخطأ المعياري  $\times 1.96$ ) فهي لا تتحقق.

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة تنحصر بين (٠.٦٧ - الخطأ المعياري  $\times 1.96$ ) و (٠.٦٧ + الخطأ المعياري  $\times 1.96$ ) فهي غير واضحة أو غير محددة.

١١- حساب حدود الثقة لعينة الدراسة كما يوضحها جدول (١٠).

جدول (١٠) حدود الثقة لعينة الدراسة

حدود الثقة		الخطأ المعياري	ن	
الحد الأعلى	الحد الأدنى			
٠.٧٠	٠.٦٣	٠.٠١٧	٧٦٦	العينة الكلية
٠.٧٤	٠.٦٠	٠.٠٣٦	١٦٩	الذكور
٠.٧١	٠.٦٣	٠.٠١٩	٥٩٧	الإناث

١١- حساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (النوع/ التخصص).  
معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام: اختبار (ت) T-  
(Test) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين، وذلك بالنسبة لمتغيري النوع (ذكور، إناث)،  
التخصص (علمي، أدبي). وقد تم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ووفقاً لذلك:  
نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

نتائج المحور الأول: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية  
النقدية:

تضمن هذا المحور (١٩) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور شبكات التواصل  
الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية النقدية لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية  
بجامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي:

### جدول (١١)

استجابات أفراد العينة حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب  
المعرفي للتربية النقدية

الدلالة	العينة الكلية	إناث	ذكور	العبارة
تتحقق	0.89	0.89	0.87	٥ أتعرف من خلال منصات التواصل الاجتماعي على قضايا ومشكلات شعبي وكنيتي
تتحقق	0.87	0.86	0.89	١ تضيف مواقع التواصل الاجتماعي إلى معارف ومعلومات جديدة
تتحقق	0.83	0.83	0.83	١٤ أستطيع من خلال مواقع التواصل المقارنة بين وجهات النظر المختلفة
تتحقق	0.78	0.79	0.76	٤ تساعدني على فهم الحياة والأشخاص من حولي
تتحقق	0.78	0.79	0.77	١٣ ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التنمية الذاتية من خلال القراءة الناقدة
تتحقق	0.78	0.77	0.79	١٨ مكنتني منصات التواصل من التعرف على الشائعات والتصدى لها
تتحقق	0.77	0.77	0.78	٨ أتاحت لي مواقع التواصل الاجتماعي مناقشة وتحليل القضايا المطروحة في الكلية والمجتمع
تتحقق	0.77	0.76	0.78	١٦ كشفت لي منصات التواصل الاجتماعي أن بعض الآراء التي كنت اعتقد أنها واهية هي في الحقيقة ذات قيمة
تتحقق	0.76	0.75	0.77	٧ أتعرف على طرق جديدة لحل مشكلاتي

٩	اكتشف من خلال منصات التواصل الاجتماعي أخطاء بعض الأكاديميين والإعلاميين	0.79	0.75	0.76	تتحقق
١٥	المعلومات التي تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي تستثير تفكيرى	0.76	0.76	0.76	تتحقق
١٩	أكسبتي مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على مقاومة التلاعب بعقلى وأفكارى	0.78	0.76	0.76	تتحقق
٣	شجعتنى منصات التواصل على نقد وتعديل معتقداتي وأفكاري السابقة	0.75	0.75	0.75	تتحقق
١٠	تمكنتى من تأمل حجج الآخرين والتعرف على الحثيات والأسباب التي يقدمونها.	0.76	0.75	0.75	تتحقق
٢	تساعدنى مواقع التواصل الاجتماعي على أن يكون لدى شخصية مستقلة فكريا	0.72	0.74	0.74	تتحقق
٦	تساعدنى على إعادة تحليل المشكلات التي سبق أن مررت بها.	0.76	0.74	0.74	تتحقق
١١	أتعرف من خلال منصات التواصل على التفاصيل الدقيقة في المواقف الحياتية	0.74	0.72	0.72	تتحقق
١٧	كشفت لى منصات التواصل الاجتماعي ضالة معرفتى وأفكارى	0.73	0.71	0.72	تتحقق
لا	تعرفت من خلال منصات التواصل الاجتماعي على نقاط ضعفي				
١٢		0.59	0.61	0.61	تتحقق

ويتضح من جدول (١١) ما يلي:

أولاً: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من نسبة متوسط بلغت (٠.٧٢) إلى نسبة متوسط بلغت (٠.٨٩)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ثمانى عشرة عبارة من جملة تسع عشرة عبارة يمثلن هذا المحور، وجاءت هذه العبارات معبرة عن البعد المعرفى للتربية النقدية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيمها مثل الاستقلال العقلي وحب الاستطلاع العقلي والمثابرة العقلية، وقد جاءت استجابة عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا المحور إيجابية، وهو ما يشير إلى إيجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة.

ومن العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة وبنسب بمتوسط استجابة مرتفعة (التعرف على قضايا ومشكلات الدراسة بالكلية، إثراء مواقع التواصل الاجتماعي للمعارف ومعلومات جديدة، المقارنة بين وجهات النظر المختلفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فهم الحياة والأشخاص، التنمية الذاتية من خلال القراءة الناقدة، التعرف على الشائعات، رصد أخطاء بعض الإعلاميين والأكاديميين، مقاومة التلاعب بالأفكار والأيديولوجيات، نقد وتعديل الأفكار السابقة)، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد معظم الطلاب الجامعيين لا سيما بعد جائحة كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة ورصد

الأخبار والمشكلات والقضايا التعليمية التي تخص دراسته إضافة إلى إنشاء عدد كبير من المجموعات التعليمية على منصات التواصل الاجتماعي يتم من خلالها عرض القضايا والمشكلات والمعلومات المتعلقة بالدراسة الجامعية، وتعد هذه المعرفة هي بداية الطريق لصناعة وتشكيل الوعي النقدي إذ لا يمكن أن يتحقق الوعي إلا من خلال الإحاطة المعرفية بالموضوعات والقضايا الفكرية، ويتفق ذلك مع دراسة صالح وآخرين (٢٠١٩) التي أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تنمي حب الاستطلاع لدى عينة الدراسة، وانهم يعدلون وينقدون آراءهم السابقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة.

كما ترى عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بدور إيجابي في إثراء معارفهم بمعلومات جديدة، كما مكنتهم من عقد المقارنات بين الآراء المتباينة ويرجع ذلك إلى كون منصات التواصل الاجتماعي تحوى كما هائلا من المعارف والمعلومات في شتى المجالات مما يسهم في إثراء معارفهم وتنمية ذواتهم ونقدمهم للطرح المعرفي المتاح عبر منصات التواصل، كما أنها تشتمل على جميع الآراء مهما بلغت حدتها أو قسوتها، كما أنها لا تحمل قداسة أو حصانة لأى مسئول إذ يستطيع أي متصفح أن يدخل صفحة المسئول أو الرمز ويعلق على ما يكتبه ناقدا أو ناصحا أو مؤيدا، كما يستطيع مستخدم منصات التواصل أن يقارن بين كافة الآراء لاحتوائها على الرأي والرأي الآخر.

كما جاءت استجابة عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الاستقلال الفكري إيجابية، وهو ما يشير إلى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الاستقلالية العقلية لدى عينة الدراسة، ويتضح ذلك من عدم قبولهم ما ينشر أليا، وتحليلهم القضايا ومناقشتها ومقاومة فرض أيديولوجيا بعينها أو توجهات عليهم، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد كثير من الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة، إذ باتت مكتبة تحوى كافة التخصصات والاتجاهات وساحة لطرح الآراء مما قد يقود إلى تشكيل وتكوين الرؤى المعرفية لمتصفحها، ويتفق ذلك مع دراسة توفيق (٢٠١٥) التي أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بإيجابية في تنمية شخصية طلاب المرحلة الثانوية ثقافيا واجتماعيا.

وجاءت استجابة عينة الدراسة حول عبارة" كشفت لي منصات التواصل الاجتماعي ضالة معرفتي وأفكاري" إيجابية، وهو ما يشير إلى اعتراف عينة الدراسة بمحدودية معرفتها، ويدلل ذلك على مصداقية عينة الدراسة تجاه الكم الهائل من المعارف والمعلومات التي تحتويها منصات التواصل الاجتماعي.

ثانياً العبارات التي رفضها الطلاب عينة الدراسة:

بلغ عدد العبارات التي رفضتها عينة الدراسة في هذا المحور عبارة واحدة، وهي " تعرفت من خلال منصات التواصل الاجتماعي على نقاط ضعفي "وبنسبة متوسط استجابة بلغت ٠.٦١، وهو ما يشير إلى سلبية دور منصات التواصل الاجتماعي في مساعدة عينة الدراسة على الوقوف على نقاط ضعفهم وكشف مكونات أنفسهم، وقد يرجع عدم تحقق هذه العبارة إلى رغبة كثير من الأفراد من مستخدمي منصات التواصل في الظهور بمظهر مثالي أمام الآخرين فيما يعرف بالمقبولية الاجتماعية.

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة (ذكور - إناث)، (علمي - أدبي) حول المحور الأول (واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية النقدية).

لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، استخدم الباحث اختبار (T. test)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٢).

### جدول (١٢)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (النوع، التخصص) حول المحور الأول

الدلالة	قيمة ت	Sig.	درجة الحرية	الانحراف	متوسط	ن	
غير دال	٠.٥٨١	٠.٧٨٢	٧٦٤	٠.٣١٧	٢.٣٠٨	١٦٩	ذكور
				٠.٣٢٤	٢.٢٩٢	٥٩٧	إناث
غير دال	١.٦٤٧	٠.١٠٨	٧٥٥	٠.٣٣١	٢.٣٠٧	٥١١	علمي
				٠.٣٠٤	٢.٢٧٢	٢٥٥	أدبي

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:



- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد المعرفي للتربية النقدية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (علمي - أدبي) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد المعرفي للتربية النقدية.
- نتائج المحور الثاني: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المهاري للتربية النقدية:

تضمن هذا المحور (١٨) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المعرفي للتربية النقدية لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول (١٣) استجابات أفراد العينة حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المهاري للتربية النقدية

م	العبارة	ذكور	إناث	العينة الكلية	الدلالة
١	مكنتى مواقع التواصل الاجتماعي من التواصل بإيجابية مع الآخرين	0.83	0.83	0.83	تتحقق
٤	تساعدنى منصات التواصل على القراءة المتأنية لوجهات نظر الآخرين.	0.82	0.82	0.82	تتحقق
٢	أتاحت لى منصات التواصل الاجتماعي التعبير عن رأبى بمنتهى الحرية والموضوعية	0.83	0.80	0.81	تتحقق
8	أحذف او اعدل المنشورات المدونة على صفحتى حينما تتوافر أدلة عدم صحتها	0.84	0.80	0.81	تتحقق
7	تمكنتى من تكوين آراء شاملة ودقيقة حول القضايا والموضوعات المطروحة	0.78	0.78	0.78	تتحقق
٣	تمكنتى من المجادلة بشكل منطقى قائم على الأدلة والبراهين	0.80	0.76	0.77	تتحقق
10	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في إسداء النصح للآخرين ممن يجابهون مشكلة ما	0.79	0.77	0.77	تتحقق

13	تساعدني على التمييز بين المواقف العاطفية والعقلانية	0.73	0.88	0.77	تتحقق
9	ساعدتني منصات التواصل الاجتماعي على اتخاذ قرارات مناسبة في كثير من المواقف	0.77	0.75	0.76	تتحقق
16	ساعدتني منصات التواصل الاجتماعي على التزام الحيادية عند مناقشة الآخرين	0.76	0.72	0.73	تتحقق
6	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في البحث قبل مناقشة الآخرين في قضايا خلافية	0.73	0.72	0.72	تتحقق
11	ألجأ إلى منصات التواصل الاجتماعية لتفسير التناقضات بين الآراء المطروحة	0.73	0.71	0.72	تتحقق
17	استخدم منصات التواصل الاجتماعي في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههني	0.75	0.71	0.72	تتحقق
15	مكنتني منصات التواصل الاجتماعي من الحكم الموضوعي على الشخصيات العامة.	0.71	0.70	0.70	تتحقق
12	حينما أبدى رأيا عبر منصات التواصل الاجتماعي استخدم كلمة أعتقد أو ربما أو يبدو	0.69	0.69	0.69	غير واضحة
14	تساعدني منصات التواصل الاجتماعي على ترتيب أمورى الحياتية والعملية.	0.66	0.67	0.67	غير واضحة
18	شجعتني مواقع التواصل الاجتماعي على انتقاد بعض آراء المتحدثين باسم الدين	0.70	0.64	0.65	غير واضحة
5	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في نشر أخبار ومعلومات دون توثيق	0.60	0.51	0.53	لا تتحقق

ويتضح من جدول (١٣) ما يلي:

أولاً: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من نسبة متوسط بلغت (٠.٧٠) إلى نسبة متوسط بلغت (٠.٨٣)، وقد بلغ عدد تلك العبارات أربع عشرة عبارة من جملة ثماني عشرة عبارة يمثلن هذا المحور، وجاءت هذه العبارات معبرة عن البعد المهاري للتربية النقدية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيمها مثل مهارات التمييز بين الحقيقة والرأي والتعبير عن الرأي بحرية وموضوعية، والتفسير، وكشف المغالطات واتخاذ القرار. وقد جاءت استجابة عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا المحور إيجابية، وهو ما

يشير إلى إيجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة.

ومن العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة وينسب متوسط استجابة مرتفعة (التواصل بإيجابية مع الآخرين، القراءة المتأنية لوجهات نظر الآخرين، التعبير عن الرأي بحرية وموضوعية، حذف وتعديل المنشورات ريثما يثبت عدم صحتها). وقد يرجع ذلك إلى :  
-كون منصات التواصل الاجتماعي ساحة للتواصل بين الأفراد، إذ يستطيع الشخص التواصل مع الجميع دونما التقيد بزمان أو مكان أو عرق ، إضافة إلى كونها تحظى بعدد من السمات التي تجذب المستخدمين وتجعلهم أسرى لها ويقضون عبرها أوقاتاً طويلة فقد بلغ عدد مستخدمي منصات التواصل كما ذكر سابقاً نصف سكان الكرة الأرضية، ويتفق ذلك مع دراسة محمد، والسيد (٢٠١٧) أن من أهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي البحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانياً. كما يرجع إلى انتشار الثقافة الرقمية بين الطلاب واستخدامهم التقنية الرقمية في معظم معاملاتهم الحياتية.  
-تتسم منصات التواصل الاجتماعي بتحررها من القيود، مما جعلها ساحة للحرية والتعبير عن الرأي إذ يستطيع المستخدم أن يدون ما يريد دون الخضوع للرقيب السياسي أو الديني أو الإثني، ويتفق ذلك مع دراسة الشهري (٢٠١٣) التي أكدت أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.، ودراسة السويد (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن أهم الدوافع التي تجذب الشباب لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي حرية التعبير والتواصل الاجتماعي وتوفير المعلومات، ودراسة توفيق (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يعبرون بحرية عن وجهات نظرهم في القضايا المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويلتزمون بأداب الحوار ويحرصون على نشر معلومات صادقة وصحيحة.

وقد يرجع تعديل عينة الدراسة لبعض المنشورات أو حذفها حينما يثبت عدم صحتها إلى قناعتهم الفكرية وإيمانهم بضرورة اتخاذ هذه الخطوة، كما قد يعود إلى خوفهم من الردود

السلبية أو تعرضهم للنقد الذي يحمل معه سخرية لاذعة من أصدقائهم ومتابعيهم حال تمسكهم بتلك المنشورات التي ثبت عدم صحتها فيضطرون إلى حذفها أو تعديلها.

ويرجع التزام عينة الدراسة بالحيادية والموضوعية عند المناقشة عبر منصات التواصل الاجتماعي واتخاذ قرارات مناسبة وإسداء النصح للآخرين وإيجاد حلول للمشكلات التي توجههم إلى مستوى تعليمهم إذ إن جميع عينة الدراسة من طلاب التعليم الجامعي، إضافة إلى استفادة عينة الدراسة من دراسة بعض المقررات التربوية التي تحوى موضوعات عن أنماط التفكير العلمي بتصنيفاته المختلفة والاستفادة من محتوى منصات التواصل الاجتماعي للآخرين الذى يعرض تجاربهم وخبراتهم في التعامل مع المشكلات والقضايا المماثلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد، والسيد (٢٠١٧) التي تدلل أن طلاب جامعة حائل يتميزون بالقدرة على تمييز الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات والمزاعم الذاتية، والتميز بين المعلومات ذات الصلة وتلك التي تضخم ولا ترتبط بالموضوع، واستطاعتهم التعرف على البراهين الغامضة والمغالطات غير المنطقية وأوجه التناقض وعدم الاتساق، ويتفق ذلك مع دراسة صالح وآخرين (٢٠١٩) التي أوضحت أن عينة الدراسة استطاعت التمييز بين الحقيقة والرأي للموضوعات المطروحة عبر الشبكات بدرجة كبيرة.

ثانياً العبارات التي رفضها الطلاب عينة الدراسة:

بلغ عدد العبارات التي رفضتها عينة الدراسة في هذا المحور عبارة واحدة وهي "نشر أخبار ومعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي دون توثيق" وبنسبة متوسط استجابة بلغت ٥٣.٠٠، وهو ما يشير إلى سلبية دور منصات التواصل الاجتماعي في نشر معلومات واخبار دون توثيق وأن عينة الدراسة تلتزم بتوثيق كل المعلومات التي تبثها عبر منصات التواصل وترجعها لأصحابها، وعلى الرغم ما أسفرت عنه هذه النتيجة فإن الباحث لاحظ من خلال تصفحه لبعض صفحات التواصل الاجتماعي لبعض الطلاب أن نسبة منهم يكتب كلمة منقول حينما يقتبس نصاً أو منشوراً وبعضهم يتجاهل ذلك. وقد يرجع عدم تحقق هذه العبارة إلى رغبة كثير من عينة الدراسة في الظهور بمظهر إيجابي، وتأتى نتيجة هذه الدراسة متقاربة

إلى حد ما مع نتيجة دراسة صالح وآخرين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن عينة الدراسة تذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاقتباس أو النشر بدرجة متوسطة.

ثالثاً: العبارات غير الواضحة أو التي تحققت إلى حد ما:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات غير الواضحة التي جاءت في منطقة الحياد وتعبّر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من نسبة متوسط بلغت (٠.٦٥) إلى نسبة متوسط بلغت (٠.٦٩)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ثلاث عبارات من جملة ثماني عشرة عبارة تمثل المحور كله، ودارت هذه العبارات حول مهارات التواصل الفكري وانتقاد آراء بعض المتحدثين باسم الدين، ومساعدة منصات التواصل الاجتماعي على ترتيب الأمور الحياتية والعملية. ويشير ذلك إلى تردد عينة الدراسة في حسم موقفها تجاه هذه العبارات لما تتضمنه من موضوعات ذات حساسية مثل انتقاد آراء بعض رجال الدين أو عدم تعود عينة الدراسة على استخدام الألفاظ التي تفيد الشك حال عدم التأكد، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة التي جاءت استجابة عينة دراستها حول الانسياق وراء من يتحدثون باسم الدين متوسطة.

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة (ذكور - إناث)، (علمي - أدبي) حول المحور الثاني (واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب المهاري للتربية النقدية).

لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، استخدم الباحث اختبار (T.test)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٤).

#### جدول (١٤)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (النوع، التخصص) حول المحور الثاني

الدلالة	قيمة ت	Sig.	درجة الحرية	الانحراف	متوسط	ن	
	٢.٢٦٨	٠.٥٣٨	٧٦٤	٠.٣٣٤	٢.٢٥٩	١٦٩	ذكور
				٠.٣٤٣	٢.١٩٢	٥٩٧	إناث
	١.٥٥٤	٠.٢٠٠	٧٥٥	٠.٣٤٧	٢.٢٢١	٥١١	علمي
				٠.٣٣٠	٢.١٨٠	٢٥٥	أدبي

يتضح من جدول (١٤) ما لي:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد المهاري للتربية النقدية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (علمي - أدبي) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد المهاري للتربية النقدية.
- نتائج المحور الثالث: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب القيمي للتربية النقدية:

تضمن هذا المحور (٢٦) عبارة استهدفت الوقوف على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب القيمي للتربية النقدية لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وقد جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول (١٥) استجابات أفراد العينة حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب القيمي للتربية النقدية

م	العبارة	ذكور	إناث	العينة الكلية	الدلالة
٣	ألتزم عدم التعليق على المنشورات التي ليس لدى معلومات كافية عن محتواها .	0.88	0.89	0.89	يتحقق
٤	احترم تعليقات الآخرين على منشوراتي رغم تعارض قناعاتي معها	0.87	0.88	0.88	يتحقق
5	عند التواصل مع الآخرين عبر الفيسبوك ألتزم بمبادئ وقناعاتي حتى وإن تعرضت للاستفزاز من البعض	0.84	0.86	0.86	يتحقق
23	حينما أوجه نقداً أو تعليقا على منشور على منصات التواصل فإنني أركز على الفكرة وليس الشخص	0.82	0.85	0.85	يتحقق
16	ألتزم بالمعايير والقيم التي أطالب بها أصدقائي عبر منصات التواصل الاجتماعي	0.81	0.85	0.84	يتحقق
9	تعبر منشوراتي عبر منصات التواصل الاجتماعي عن قناعاتي وأفكاري وسلوكياتي التي أتبناها في الحقيقة	0.82	0.82	0.82	يتحقق
14	شجعتني منصات التواصل الاجتماعي على تفهم الآراء المخالفة لي	0.80	0.81	0.81	يتحقق
22	شجعتني منصات التواصل على تقبل نقد الآخرين	0.82	0.81	0.81	يتحقق
25	أنسب المعلومات التي انشرها على صفحتي على شبكات التواصل الاجتماعي إلى مصادرها	0.77	0.78	0.78	يتحقق
١	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الاعتذار لمن اتجاوز في حقهم	0.79	0.75	0.76	يتحقق
6	تشجعني منصات التواصل الاجتماعي على إعادة النظر في بعض القرارات التي أكون على يقين منها	0.77	0.75	0.75	يتحقق

الدالة	العينة الكلية	إناث	ذكور	العبارة	م
يتحقق	0.75	0.75	0.76	اكسبتى منصات التواصل الاجتماعي الاهتمام بمشكلات الآخرين	20
يتحقق	0.70	0.70	0.71	أؤيد حظر منصات التواصل التي لا تتوافق مع قناعاتي ومبادئى	15
غير واضحة	0.66	0.65	0.68	حينما يحظى منشور لى عبر منصات التواصل بعدد كبير من التعليقات والتفضيلات أشعر بالعجب وتضخم الذات	12
غير واضحة	0.65	0.64	0.69	أعترف عبر منصات التواصل الاجتماعي بالأفكار الخاطئة التي صدرت عني من قبل	٢
لا تتحقق	0.60	0.59	0.66	كانت دوافعى في الدعايا للمرشحين من أقاربى وأبناء منطقتى - عبر منصات التواصل الاجتماعي - عقلية بحتة	17
لا تتحقق	0.58	0.57	0.62	أحذف تعليقات الآخرين على منشوراتى إن لم ترق لى	26
لا تتحقق	0.56	0.55	0.60	يتملكنى الغضب حينما يعلق البعض بالرفض أو النقد اللاذع لمنشوراتى عبر الفايبيوك	11
لا تتحقق	0.56	0.55	0.59	استخدم منصات التواصل في الدفاع عن أصحابى وأقاربى وإن كانوا على خطأ	19
لا تتحقق	0.53	0.52	0.57	أسهمت منصات التواصل الاجتماعي في نمو الشعور بالغطرسة الفكرية لدي	8
لا تتحقق	0.51	0.49	0.57	اتمكسك بالمنشورات المدونة على صفحتى حتى وإن ثبت عدم صحتها	7
لا تتحقق	0.51	0.50	0.57	أقوم بحذف أو حظر من ينتقد آرائى او منشوراتى عبر منصات التواصل الاجتماعي	13
لا تتحقق	0.49	0.47	0.56	أنشر عبر منصات التواصل آراء تخالف ما تتبناه جماعتي من الأهل والرفاق	10
لا تتحقق	0.48	0.47	0.53	استخدم منصات التواصل في الدعايا للمرشحين من أقاربى وأبناء منطقتى دون النظر لكفاءتهم	18
لا تتحقق	0.45	0.44	0.48	أقوم بنشر ومشاركة المنشورات التي يرسلها الآخرون إلى دون التحقق من صدقها/مصدقيتها	24
لا تتحقق	0.44	0.42	0.49	استخدم منصات التواصل الاجتماعي في السخرية والتهمك من الآخرين	21

ويتضح من جدول (١٥) ما يلي:

أولاً: العبارات التي حظيت بموافقة عينة الدراسة

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات التي حظيت بموافقتها من نسبة متوسط بلغت (٠.٧٠) إلى نسبة متوسط بلغت (٠.٨٩)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ثلاث عشرة عبارة من جملة ست وعشرين عبارة يمثلن هذا المحور، وجاءت هذه العبارات معبرة عن البعد الوجداني للتربية النقدية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيمها مثل الشجاعة الفكرية والتواضع الفكري والتعاطف الفكري والنزاهة العقلية والعدالة الفكرية، وقد جاءت استجابة عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا المحور إيجابية، وهو ما يشير إلى إيجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى عينة الدراسة. ويمكن تصنيف هذه العبارات إلى صنفين:

-العبارات التي يدلل قبولها من قبل عينة الدراسة على إيجابية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد الوجداني للتربية النقدية مثل التواضع الفكري (عدم التعليق على المنشورات التي ليس لدى معلومات كافية عن محتواها، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الاعتذار لمن يتجاوز في حقهم)، والشجاعة الفكرية (احترام تعليقات الآخرين رغم تعارض الفناعة معها، إعادة النظر في بعض القرارات التي أكون على يقين منها)، والعدالة الفكرية (حينما أوجه نقدًا أو تعليقًا على منشور على منصات التواصل فأني أركز على الفكرة وليس الشخص)، والنزاهة العقلية (ألتزم بالمعايير والقيم التي أطالب بها أصدقائي عبر منصات التواصل الاجتماعي، تعبر منشوراتي عبر منصات التواصل الاجتماعي عن قناعاتي وأفكاري وسلوكياتي التي أتبناها في الحقيقة) والتعاطف الفكري (شجعتني منصات التواصل الاجتماعي على تفهم الآراء المخالفة لي، اكسبنتني منصات التواصل الاجتماعي الاهتمام بمشكلات الآخرين). وقد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي والثقافي الذي يتحلى به عينة الدراسة، الانعكاسات الإيجابية لبعض المقررات التي تم دراستها في رحاب كلية التربية، مراعاة المقبولية الاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى الظهور بمظهر إيجابي عبر صفحات التواصل الاجتماعي والإجابة على التساؤلات، ويتفق ذلك مع دراسة قاسم (٢٠١٧) التي توصلت إلى احترام الطلاب لآراء الآخرين المخالفة والتي لا تتفق مع آرائهم، وقدرتهم علي ضبط أنفسهم عند تجاوز الآخرين حدود



اللياقة في نقدهم، وتوجيه النقد للآخرين بصورة لائقة دون إهانة أو تجريح، ووجبه نقدهم للقضايا والأفكار وليس الأشخاص.

-العبارات سلبية المضمون التي يحمل قبولها معنى سلبي تجاه تدعيم التربية النقدية ، وهي عبارة واحدة (أويد حظر منصات التواصل التي لا تتوافق مع قناعاتي ومبادئ) ويشير ذلك إلى عدم تقبل عينة الدراسة لوجهات الآخرين وضيقهم ذرعا بمن يخالفهم الرأي وتأتي نتيجة هذه الدراسة مختلفة إلى حد ما مع نتيجة دراسة صالح وآخرين (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن عينة الدراسة تفضل حذف من يختلف مع فكرهم من قائمة الأصدقاء بدرجة متوسطة.

#### ثانياً: العبارات التي لم يوافق عليها عينة الدراسة:

تراوحت استجابة الطلاب عينة الدراسة حول العبارات التي لم يوافقوا عليها من نسبة متوسط استجابة (٠.٤٤) إلى نسبة متوسط استجابة (٠.٦٠)، وقد بلغ عدد هذه العبارات أحد عشرة عبارة. ويمكن تصنيف هذه العبارات إلى صنفين:

-العبارات سلبية المضمون التي يحمل رفضها معنى إيجابي يصب في تعزيز البعد القيمي للتربية الوجداني من قبل منصات التواصل الاجتماعي، ومن هذه العبارات ( حذف تعليقات الآخرين على المنشورات التي لا تروق، الغضب حينما يعلق البعض ناقداً، استخدام منصات التواصل في الدفاع عن الأقارب وإن كانوا على خطأ، نمو الشعور بالخطر الفكري، التمسك بالمنشورات وإن ثبت عدم صحتها، حذف أو حظر من ينتقد المنشورات عبر منصات التواصل الاجتماعي، نشر آراء تخالف ما يتبناه الأقارب، الدعايا للمرشحين من أقاربي وأبناء منطقتي دون النظر لكفاءتهم، نشر ومشاركة المنشورات التي يرسلها الآخرون دون التحقق من مصدقيتها، استخدام منصات التواصل الاجتماعي في

السخرية والتهكم من الآخرين). وتشير هذه العبارات إلى إيجابية دور منصات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد الوجداني لدى عينة الدراسة.

- العبارات التي يدلل رفضها من قبل عينة الدراسة على معنى سلبي تجاه التربية النقدية وتمثلت في عبارة واحدة " كانت دوافعي في الدعايا للمرشحين من أقاربي وأبناء منطقتي - عبر منصات التواصل الاجتماعي - عقلية بحتة"، وهو ما يشير إلى أن دوافع عينة الدراسة في الدعايا عبر منصات التواصل الاجتماعي كانت يغلب عليها الجانب العاطفي ولا تستند لحثيات عقلية. وقد يرجع ذلك إلى سيطرة الولاء العائلي والديني على كثير من عينة الدراسة.

### ثالثاً: العبارات غير الواضحة:

تراوحت استجابة عينة الدراسة حول العبارات غير الواضحة التي جاءت في منطقة الحياد وتعبّر عن درجة موافقة متوسطة تراوحت من نسبة متوسط بلغت (٠.٦٥) إلى نسبة متوسط بلغت (٠.٦٦)، وقد بلغ عدد تلك العبارات ثلاث عبارات من جملة ثماني عشرة عبارة تمثل المحور كله، ودارت هذه العبارات حول الشعور بالعجب وتضخم الذات حينما يحظى منشور بعدد كبير من التعليقات والتفضيلات، الاعتراف بالأفكار الخاطئة التي صدرت من قبل، ويشير ذلك إلى تردد عينة الدراسة في حسم موقفها تجاه هذه العبارات لما تتضمنه من موضوعات متعلقة بصورته السلبية أم أصدقائه ومتابعيه.

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة (ذكور - إناث)، (علمي - أدبي) حول المحور الثالث (واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الجانب القيمي للتربية النقدية)

لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة)، استخدم الباحث اختبار (ت. test)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٦).

### جدول (١٦)

دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة (النوع، التخصص) حول المحور الثالث

الدلالة	قيمة ت	Sig.	درجة الحرية	الانحراف	متوسط	ن	
	٣.٥٦٥	٠.٠٠٧	٧٦٤	٠.٣٠٢	٢.٠٨٢	١٦٩	ذكور

				٠.٢٤٧	٢.٠٠١	٥٩٧	إناث
				٠.٢٧٣	٢.٠٤١	٥١١	علمي
	٣.٠٩٧	٠.٠٢٢	٧٥٥	٠.٢٣٤	١.٩٧٩	٢٥٥	أدبي

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد الوجداني للتربية النقدية لصالح الذكور.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة (علمي - أدبي) حول محور واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم البعد الوجداني للتربية النقدية لصالح التخصصات العلمية، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة التخصصات العلمية تشتمل على قضايا وموضوعات مرتبطة أكثر عن غيرها بالعقلانية والحيادية والاستنتاجات المرتبطة بالأدلة والقرائن والبراهين.

التصور المقترح لتدعيم التربية النقدية لطلاب كلية التربية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي :

انطلاقاً من المعالجة السابقة لموضوع الدراسة بأدبياتها النظرية وما أسفرت عنه نتائج الجانب الميداني للدراسة حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى الطلاب يمكن صياغة ملامح تصور مقترح لتدعيم التربية النقدية لطلاب كلية التربية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يشتمل على الأبعاد الآتية:

**أولاً: فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:**

ينطلق هذا التصور من عدة اعتبارات فلسفية وواقعية، إذ يعد الاتجاه النقدي بمدارسه المتعددة أبرز الحركات المعنية بتطوير منظومة التربية والتعليم والتأكيد على قيم العقلانية والحرية والاستقلالية والمبادأة، التي تمثل شريان الحياة للتربية النقدية، كما تعد شبكات التواصل الاجتماعي من الظواهر المميزة للدولة العصرية وأبرز أدوات الثورة الرابعة التي لا يمكن التغافل عنها وعن أدوارها في تشكيل التوجهات الفكرية والسياسية والتي يجب توظيفها في كافة المجالات بما يعود بالفائدة على النشء والمجتمع والإنسانية، كذلك ينطلق

هذا التصور من دور وأهمية التربية النقدية في مواجهة حروب الجيل الرابع والتشكيك في الإنجازات والترويج للشائعات، مما يتطلب عقلية ناقدة قادرة على التمييز بين الحقائق والأباطيل.

وتتمثل منطلقات هذا التصور في يلي:

- ١- التربية النقدية لم تعد ضربا من الرفاهية، بل ضرورة حياتية ومطلب تربوي مهم لاستيعاب المستحدثات والثورات المعرفية والتحول الرقمي والتغيرات المجتمعية.
- ٢- التربية النقدية مقوم مهم من مقومات المواطنة الفاعلة تمكن الفرد من القدرة على الحكم على مصداقية المعلومات وتصنيفها.
- ٣- التربية النقدية والحرية صنوان لا يمكن لأحدهما أن يستغنى عن الآخر، إذ لا يمكن للتربية النقدية أن تحيا في أجواء يهيمن عليها الاستبداد والقهر، ولا معنى للحرية إذا كان الفرد عاجزاً عن نقد الاستبداد الديني والسياسي.
- ٤- التربية النقدية ليست مسئولية المؤسسة التعليمية سواء أكانت المدارس أو الجامعات فحسب، بل محصلة تكامل بين كافة مؤسسات المجتمع التربوية.
- ٥- أثبتت جائحة كورونا أن منصات التواصل الاجتماعي آلية جيدة للتعلم الافتراضي والتشارك المعرفي وتبادل المعلومات والخبرات بين أعضاء وطلاب المجتمع الأكاديمي.
- ٦- يعد طلاب الجامعة الفئة الأكثر قدرة على استيعاب التطورات التكنولوجية والتحول الرقمي والأكثر استخداماً لها.
- ٧- طلاب كلية التربية من أكثر الفئات احتياجاً لتدعيم التربية النقدية كونهم معلمي المستقبل ومُشكّلي الأفكار والوجدان.
- ٨- تعد شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات مفتوحة لإعلاء قيم المعرفة والنقد والتوير والتمرد لدى مستخدميها.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يمكن تحديد أهداف التصور المقترح في النقاط الآتية:

- ١- دعم أبعاد التربية النقدية لدى طلاب الجامعة.

٢- تقديم عددٍ من التوصيات والإجراءات التي تسهم في تفعيل منصات التواصل الاجتماعي في تدعيم التربية النقدية لدى طلاب كلية التربية.

### ثالثاً: محاور التصور المقترح:

إن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتدعيم التربية النقدية لدى الطلاب يقتضي أن تتكاتف كافة عناصر المنظومة التعليمية بكلية التربية من إدارة وهيئة تدريسية ومقررات جامعية وأنشطة، وتتمثل محاور التصور المقترح فيما يلي:

المحور الأول: إدارة الكلية والجامعة وتدعيم التربية النقدية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

- إعداد ونشر وثيقة للتطوير والعناية بالتفكير العقلاني على غرار وثيقة جامعة القاهرة للتطوير أو تبنيها لدعم قيم الحرية والعقلانية وحق الاختلاف وإعادة بناء طرق التفكير لدى الطلاب والأخذ بهم من التفكير الخرافي والخطى إلى التفكير النقدي والإبداعي والشبكي، ونشر هذه الوثيقة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة واعتمادها من المجالس الأكاديمية المتخصصة.
- تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع معطيات العصر التكنولوجي ومتغيراته المجتمعية من التدريبات والمحاضرات والأنشطة.
- تطوير أساليب التقويم ونظم الامتحانات لتتوافق مع تدعيم التفكير النقدي والعقلانية والإبداع والحد من شيوع الامتحانات الموضوعية أو ما يعرف بامتحانات MSQ التي لا تتضمن مزيجاً من الأسئلة المقالية التي تحفز الطلاب على النقد والطرح الفكري، ونشر ثقافة التقويم الممتع الذي يركز على إزالة الخوف وبث الطمأنينة واتقان مهارات التفكير العليا.
- إعادة بناء بيئة جامعية محفزة لروح النقد والاستقلالية والعقلانية وتقبل ثقافة الآخر، وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الإنسان الناقد القادر على الحكم على المواقف بدقة وموضوعية، وتنمية مبدأ النقد الذاتي من أجل الوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف حتى يتسنى له تطوير ذاته بما يحقق طموحاته.

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من قبل إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس في احترام استقلالية الطلاب من خلال تشجيعهم على اكتشاف المعلومات بأنفسهم وإثرائها عبر الاطلاع على الكتب الرقمية وتحفيزهم على توليد أفكار جديدة ، إضافة إلى إنشاء مجموعات عبر منصات التواصل الاجتماعي للمناقشة حول موضوعات وقضايا المقررات الجامعية وتبادل وجهات النظر حولها، وتشجيع الطلاب على تناول وجهات نظر بعضهم البعض بقدر من التعاطف.
- عرض نماذج عبر منصات التواصل الاجتماعي والمقررات الجامعية تؤكد أن الاعتراف بمحدودية المعرفة لا تقلل من قدر الإنسان وعليه أن يسعى للارتقاء بمداركة المعرفة وعليه أن يكون دقيقاً في عرضه لوجهات نظره ومشوراته وتعليقاته على آراء الآخرين، وألا يجد حرجاً حينما يسبق منشوراته وتعليقاته ومقالاته بعبارات مثل أشك أو أظن أو أنا شبه متأكد حينما يكون غير متيقن من المعلومة.
- تدريس مقرر على كافة طلاب الكلية تحت مسمى التربية النقدية يهتم بتنمية مهارات العقلانية والاستقلالية ومجابهة الشائعات وإكسابهم المعارف والقيم المعنية بإعمال العقل ومجابهة الخرافة، وأن يتضمن هذا المقرر أبعاد التربية النقدية وأهميتها ومعوقات وكيفية تتميتها لدى الطلاب.
- المحور الثاني: الهيئة التدريسية وتدعيم التربية النقدية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:
  - توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تنمية شخصية الطلاب وإكسابهم مهارات التفكير النقدي والثقة بالنفس والقدر على اتخاذ القرار، واستخدام منصات التواصل الاجتماعي التي تعين على ذلك.
  - تطوير وتحديث المقررات الجامعية وتوصيفها كي تتماشى مع معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وتكييفها باتجاه الجوانب التحليلية والنقدية.
  - تشجيع الطلاب على استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتشاف نواتهم واستخراج ما لديهم من ملكات وقدرات مع ضرورة مراعاة السياقات الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصري.

- تكليف الطلاب بأنشطة وبحوث إثرائية مرتبطة بالمقررات الجامعية تركز على نقد المادة التعليمية وإبداء وجهات النظر حولها وتحفيزهم على إبراز شخصياتهم قدر الاستطاعة في تناول المعرفة التي تتضمنها المقررات الجامعة بحيث لا يكون ناقلاً للمادة المتعلمة بل ومحللاً وناقداً.
- توجيه الطلاب إلى عدم إصدار أحكام قاطعة حول القضايا والموضوعات المطروحة ما لم يستندوا إلى دلائل وبراهين، وأن يتولوا البحث عن المعرفة وفحص المعلومات وتحليلها وتفسيرها قبل التصديق بها أو التشكيك فيها.
- تشجيع الطلاب ومساعدتهم على عدم التحيز لأرائهم، وذلك من خلال مساعدتهم على تقييم ذواتهم والاستماع إلى آراء الآخرين وتطبيق ذلك على صفحاتهم عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- توجيه الطلاب إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التعلم الذاتي وطرق حل المشكلات من خلال ما يبثه الأفراد من معلومات وخبرات على صفحاتهم.
- تدريب الطلاب وتوجيههم إلى ضرورة توثيق المعلومات والمنشورات التي يدونونها على صفحاتهم عبر منصات التواصل الاجتماعي ونسبتها إلى أصحابها تأكيداً لقيم الأمانة العلمية أو الإشارة أسفل تلك المنشورات بأنها منقولة بما يعطى دلالة للمتصفح بأنها ليست من بنيات أفكار الناشر.

### ضمانات نجاح التصور المقترح:

- يتوقف نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات، ومنها:
- تبنى إدارة الكلية والجامعة لرؤى وسياسات داعمة للتطوير والتربية النقدية والتفكير العقلاني.
- تحديث البنية التحتية للجامعة بحيث تصبح قادرة على توظيف تكنولوجيا الجيل الرابع في تحديث المنظومة التعليمية وتطبيق الامتحانات الإلكترونية لكافة الطلاب التي يتم على ضوئها التحلل من الامتحانات التقليدية شريطة أن تتضمن تلك الامتحانات نوعي الأسئلة المقالية والموضوعية.

- قناعة أعضاء هيئة التدريس بضرورة العناية بالتربية النقدية ودعم مهارات التفكير النقدي في مقرراته ذات الصلة واستخدام استراتيجيات التدريس الداعمة لذلك وعدم تبني سياسات تثبيطية تجاه التحديثات الجادة التي تستهدف تطوير المنظومة التعليمية وتوظيف التقنيات الحديثة

#### المراجع:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٤). "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر: دراسة ميدانية". مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٢(٣)، ٤١٣-٤٧٦.
- إبراهيم، عماد الدين (٢٠١٧). مفهوم الاغتراب لدى فلاسفة مدرسة فرانكفورت، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، available on line at: <https://www.mominoun.com/articles>, Retrieved on: 15/ 3/ 2021
- ابن خلدون، عبد الرحمن (٢٠٠١). مقدمة ابن خلدون. ج ١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد، أشرف السعيد (٢٠٠٨). دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٦٨(١)، ٢-١٢١.
- الباتع، حسن (٢٠٠٨). "التفكير الناقد في عصر المعلوماتية". مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، (٢)، ١٤٩-١٨٠.
- بارة، سمير (٢٠١٨). "تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل"، مجلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، (٣٠)، ٤٥-٦٨.



- بدران، شبل (٢٠١١). *التعليم والحرية قراءات في المشهد التربوي المعاصر*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- بدران، شبل (٢٠١٧). *دراسات في الفكر التربوي النقدي*. الإسكندرية: المكتبة التربوية.
- بول، ريتشارد (١٩٨٥ / ١٩٩٧). *تعليم التفكير الناقد، تعريب فيصل يونس، القاهرة: دار النهضة العربية*.
- بومنيير، كمال (٢٠١٠). *النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث*. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٥). "الوعي بالإستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية". *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣١(١)، ٢٧٩ - ٣٧٦.
- الجبيل، غالية أحمد (٢٠١٤). "أهمية التفكير الناقد في عصر العولمة لدى طلاب الجامعة". *عالم التربية*، ١٤(٤٦)، ٣٠٥ - ٣٢٨.
- الجلاد، هالة (٢٠١٤). *انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات الجامعات: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الزقازيق*. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية*، (٤)، ٩١٣ - ٩٧٨.
- جمال الدين، دينا إبراهيم (٢٠٠٧). *المقاومة في النظرية النقدية وتوظيفها التربوي في التعليم المصري، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس*.
- حامد، إيناس، ونحلة، عمرو (٢٠١٧). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين*، *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*، ٢٠(٧٧)، ٥٥ - ٦٣.
- حرب، ماجد (٢٠١٩). "التربية النقدية: آمال الشعوب ومخاوف الساسة". *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، (١١)، ١-٨.
- حسام الدين، نسرين (٢٠١٦). "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع: دراسة ميدانية". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*، (٢)، ٣٠٧ - ٣٥٦.
- حسين، إبراهيم حسن (٢٠١٥). *التربية وثقافة المقاومة في الشعر العربي المعاصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية*.
- الحلو، كبير، وجريج، طوني، وقرقماز، جوزيف، ويوسف، إيليان (٢٠١٨). *مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣(٢)، ٢٣٥ - ٢٦٨.

حنا، إميل فهمي (٢٠١٠). تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة). المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

خضر، محسن (٢٠٠٨). الثانية الأخيرة (في التعليم والعلم والثقافة وأحوال عصرنا). القاهرة: دار العالم العربي.

خليفة، فريال حسن (٢٠٠٢). النقد ومستقبل الثقافة العربية، القاهرة: دار العالم الثالث.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٣). دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

درويش، أحمد، والحديبي، مصطفى، وحسن، هدى، وعلى، حنان (٢٠١٥). التعصب في ضوء المتغيرات الديمغرافية والنفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣١ (٥)، ٢٤١ - ٢٨٢.

الراوى، بشرى جميل (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ١٠، ٣٤ - ٦٣.

الراوى، بشرى جميل (٢٠٢٠). تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات بحثية. مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، ٤٧ (٢)، ٣٢٩ - ٣٤٦.

زايد، أميرة، وغازي، رجاء (٢٠٠٦). التربية وصناعة الوعي العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، المؤتمر السنوي الخامس "دور كليات التربية في التطوير والتنمية". كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٥ - ١٧ أبريل.

زهران، حامد (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

سارى، حلمى خضر (٢٠٠٨). "دور المؤسسات الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف: دراسة اجتماعية". مجلة المنارة للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، ١٤ (٢)، ١٧١ - ١٩٩.

سلامة، سامية، والسيد، محمد، وجمعة، أميمة (٢٠١٧). "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة". بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٣٠ (٣)، ١١٧٢ - ١٢٠١.

السورطى، يزيد عيسى (٢٠٠٩). السلطوية في التربية، سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٤٢ (٢).

السويد، محمد بن على (٢٠١٥). "استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي" تويتر " وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الاعلام التقليدية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات

الحكومية والخاصة في مدينة الرياض". *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة،  
١٤(١)، ٢٥١-٣٣٦.

السيد، عبد الفتاح جودة ، وإسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٠). "دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ  
المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة (التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧  
نموذجاً)". *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية: جامعة الزقازيق*، ٢(٦٦)، ١-١٣٦.  
شحاتة، مصطفى أحمد (٢٠٢٠). واقع تطبيق مبادئ التربية النقدية في التعليم قبل الجامعي بمصر  
ومتطلبات تفعيلها. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٨)، ٢٣٤١ - ٢٢٤٥.  
شريف، سليم محمد ، والصافي، عبدالحكيم محمود (٢٠١١)، *تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل*،  
عمان: دار الثقافة.

الشهرى، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية:  
الفييس بوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز .

الشيخ، نادية، وإبراهيم، سامية، وحامد، إيناس (٢٠١٩). "استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي  
وعلاقاته بتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية". *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا  
للطفولة، جامعة عين شمس*، ٢٢(٨٣)، ١١٩ - ١٢٤.

صالح، شعيب جمال ، وأبو ناصر، فتحى، والمحمد، حمدان (٢٠١٩). "الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات  
التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكرى لدى طلبة جامعة امملك فيصل". *المجلة  
التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٦٨)، ٢١ - ٦٧.

صبحي، سيد، وفؤاد، نجوى، ويوسف، حاتم (٢٠١٥). "مقياس التفكير الناقد". *مجلة الإرشاد النفسى، جامعة  
عين شمس*، (٤٤)، ٤٦٣ - ٤٨٣.

عبد الجيد، سهير (٢٠١٥). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها: دراسة  
ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر". *مجلة كلية التربية،  
جامعة عين شمس*، ٢١(٣)، ٥٧٧ - ٦٤٧.

عبد الحكيم، فاروق جعفر (٢٠١١). " تكوين العقل المصري وإشكاليات نجاح ثورة ٢٥ يناير - رؤية تربوية".  
*مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة*، (١٩)، ٢٧٩ - ٢٨٦.

عبد الحليم، وليد محمد (٢٠٢٠). تدعيم التربية النقدية لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الاستقطاب الفكرى  
للتنظيمات المتطرفة(تصور مقترح). *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ١٧(٩٨)، ١-١٠.

- عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣). تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات عملية، ط (٣)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم، ميمي محمد (٢٠١٨). "شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤(٢)، ١٩٢-٢٣٨.
- عثمان، فاروق السيد (١٩٩٣). "التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة". مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٧ (٢٧)، ٣٦-٥٩.
- علام، رجاء محمود (١٩٩٨). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- على، سعيد إسماعيل (١٩٩٥). "فلسفات تربوية معاصرة". سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (١٩٨).
- على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٦). *التطور الحضاري للتربية*. الرياض: مكتبة الرشيد.
- العلی، صالح (٢٠١٥). *مهارات التواصل الاجتماعي*. عمان: دار الحامد.
- على، نبيل (٢٠٠٩). *العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول*. سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (٣٦٩).
- عمار، حامد، وأحمد، صفاء (٢٠١٢). *المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عمرو، سعيد إسماعيل (٢٠٠٥). *التربية النقدية عند هنري جيرو: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عمرو، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧). *في التربية والتحول الديمقراطي: دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيرو*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- عوض الله، سامح إبراهيم (٢٠١٢). "برنامج إثرائي مقترح قائم على القراءة الفلسفية للمضامين الإعلامية لتنمية مهارات التفكير الناقد في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠(٤)، ٣٨٧-٤٤٦.
- العيفة، جمال (٢٠١٤). "الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان، ٢٨٣-٣١٠.
- فريرى، باولو (٢٠٠٨). *التعليم من أجل الوعي الناقد*. ترجمة حامد عمار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قاسم، مصطفى (٢٠٠٨). *التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قاسم، منال أبو الفتوح (٢٠١٧). *استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء تغيرات المجتمع المصري المعاصرة: دراسة ميدانية*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

كريب، إيان (١٩٩٩). *النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس*، ترجمة محمد حسين غلوم، مجلة *عالم المعرفة*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (٢٤٤).

محمد، السر أحمد، والسيد، عثمان فضل (٢٠١٧). *التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب جامعة حائل*. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (٢)١٧٤، ١٦٦ - ١٩٥.

المسفر، محمد صالح (٢٠٠٩). *"ثقافة المجتمعات العربية بين جدلية الخوف والمقاومة"*. مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، (٢)٣٦، ٣٩٢ - ٤٠٩.

المسيري، عبد الوهاب (٢٠٠٢). *العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة*، المجلد الأول، القاهرة: دار الشروق.  
منصور، حسناء (٢٠١٧). *تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الإفصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته برأس المال الاجتماعي*. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٥٨)، ٢٥٧ - ٣١١.

نجيب، كمال (١٩٨٦). *"النظرية النقدية والبحث الاجتماعي والتربوي"*. مجلة التربية المعاصرة، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، (٤)، ٧١ - ١٣٩.

النجيحي، ثناء السيد (٢٠٠٨). *"التعصب وعلاقته بالتفكير الناقد لدى الأطفال"*. مجلة القراءة والمعرفة، *الجمعية المصرية للقراءة*، جامعة شمس، والمعرفة، (٧٦)، مارس، ١٩٨ - ٢٣٧.

الهزاني، نوره سعود (٢٠١٣). *فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود*. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (٣٣)، ١٦٥ - ١٨٩.

هيبة، زكريا (٢٠١٢). *"نحو فلسفة لتربية الحرية عند الطفل العربي: دراسة تحليلية للمجتمعات المقهورة"*. مجلة *الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (٥٠)، ٨ - ٣٢.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). *الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر: نحو نقلة نوعية في التعليم ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١١/٢٠١٢*، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠: التعليم المشروع القومي لمصر، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وظفة، على أسعد (٢٠١٣). التربية والحدائث في الوطن العربي: رهانات الحدائث التربوية في عالم متغير، جامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريف والنشر.

وظفة، على أسعد، والشريع، سعد (٢٠١٢). "تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت"، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، (١)، ٧٨ - ١٣.

وهبة، عماد صموئيل (٢٠١٤). "ملاح رؤية تربوية مقترحة لبناء الإنسان المصري في ضوء الفلسفة النقدية المعاصرة: دراسة تحليلية"، مؤتمر "التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية"، كلية التربية بشبين الكوم: جامعة المنوفية، ٢٩ - ٣٠ أبريل، ١٧٥ - ٢٢٤.

Breunig, Mary (2005) Turning Experiential Education and Critical Pedagogy Theory into Praxis. Journal of Experiential Education, 28(2).

Breunig, Mary (2006) Critical Pedagogy as Praxis, A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Educational Studies, Faculty of Education, Lakehead University.

Giroux, Henry (2007) "Introduction: Democracy, Education, and the Politics of Critical Pedagogy." Critical Pedagogy: Where Are We Now? Ed. Peter McLaren and Joe L. Kincheloe. New York: Peter Lang.

Kemo, Simon (2018). Digital 2020: Egypt <https://datareportal.com/reports/digital-2018-egypt?rq=egypt>

Kemo, Simon (2019), Digital 2019: Egypt, available at: <https://datareportal.com/reports/digital-2019-egypt>

Kemo, Simon (2020, October 17), Digital 2020: Egypt, <https://datareportal.com/reports/digital-2020-egypt>,

Kemo, Simon (2020, October 20), Digital 2020: October global statshot, <https://datareportal.com/reports/digital-2020-october-global-statshot>

Lovern, L. & Knowles, F., (2015). A Critical Pedagogy for Native American Education Policy: Habermas, Freire, and Emancipatory Education, England: Palgrave Macmillan Publishers

merriam-webster. (2020, January 30). social media, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/>

Salzman, Ryan (2019) Going deeper: Social media use and the development of democratic attitudes in Latin America, Global Media and Communication, , Vol. 15(1) 85-101.

Thomson-Bunn, H., (2014) Are They Empowered Yet?: Opening Up Definitions of Critical Pedagogy, Composition Forum: (29), Spring.